

# ممارسات الأسرة الريفية لمواجهة أزمة كوفيد-١٩

## دراسة حالة بإحدى قرى محافظة القليوبية

إيهاب عبد الخالق محمد هيكل<sup>١</sup>

### الملخص العربي

استهدف البحث التعرف على مستوى تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩، تحديد طبيعة العلاقة بين درجة تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩، والمتغيرات المستقلة المدروسة، التعرف على مصادر معلومات الأسرة الريفية المتعلقة بكوفيد-١٩، التعرف على معوقات ومشكلات الأسرة الريفية لمواجهة تلك الأزمة، والحلول المقترحة للتغلب على تلك المعوقات. وجمعت البيانات خلال شهر أغسطس عام ٢٠٢٠، من قرية صنابير التابعة لمركز قلوب بمحافظة القليوبية بالمقابلة الشخصية لعينة عشوائية بسيطة بلغ قوامها ٩٦، باستخدام استمارة استبيان. وتم استخدام النسب المئوية، مقاييس النزعة المركزية، التشتت، معامل الارتباط البسيط، واختبار مربع كاي، لتحليل البيانات ومناقشة النتائج. ومن أهم نتائج البحث الآتي: ١- ٦٦.٧% من أسر المبحوثين ذوي مستوى تنفيذ (مرتفع) للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩، بينما ١٩.٨% من أسر المبحوثين ذوي مستوى تنفيذ (متوسط) للممارسات الرشيدة لمواجهة تلك الأزمة، و ١٣.٥% من أسر المبحوثين ذوي مستوى تنفيذ (منخفض) لتلك الممارسات، ٢- توجد علاقة ارتباطية بين درجة تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩، وبين المتغيرات: العمر، درجة التعرض لوسائل التواصل الجماهيري، درجة الاتجاه نحو المحافظة على البيئة، إجمالي الإنفاق الشهري، حجم الحيازة الزراعية (عند مستوى معنوية ٠.٠٥)، عدد سنوات التعليم الرسمي، ودرجة ترشيد الاستهلاك (عند مستوى معنوية ٠.٠١)، وبلغت قيم معاملات الارتباط البسيط (٠.٢٣١، ٠.٢٢٦، ٠.٢٠٢).

٢٠٢٤، ٢٠٢١، ٢٠٢٤، ٢٠٢١) على التوالي، ٣- تمثل مواقع التواصل الاجتماعي، الأقارب والجيران أهم مصادر المعلومات المتعلقة بكوفيد-١٩، ٤- يعتبر انخفاض الدخل بسبب بطالة بعض أفراد الأسرة الناتجة عن الأزمة من أهم المعوقات التي تعاني منها الأسرة الريفية لمواجهة أزمة كوفيد-١٩.

الكلمات الدالة: الأسرة الريفية، كوفيد-١٩، وفيروس كورونا.

### المقدمة والمشكلة البحثية

تُمثل فيروسات كورونا مجموعة من الفيروسات المغلفة مع المادة الوراثية للحمض النووي، وقد أقر الباحثين بوجود سبعة أنواع من الفيروسات التاجية التي قد تصيب البشر، فضلاً عن إصابة بعضاً من الفقاريات كالخنازير والدجاج، كما أن فيروسات كورونا تصيب البشر وتسبب أمراضاً متعلقة بالجهاز التنفسي، ومن بينها فيروس كورونا المتلازمة التنفسية الحادة (SARS-COV)، والفيروس التاجي لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسي (MERS-COV)، وهما فيروسات حيوانية المنشأ وممرضة للغاية، وقد نتج عنها تفشي فيروس كورونا الإقليمي والعالمي، حيث يستمر تكرار نسخ المادة الوراثية للحمض النووي من خلال توليد مجموعة متداخلة من جزيئات المادة الوراثية للفيروس، وتسبب العدوى أمراضاً تنفسية ذات نتائج خفيفة ثم تنتشر لتحديث ضيق في التنفس بدرجة كبيرة، وقد ظهر هذا الفيروس والمسمى بكوفيد-١٩، بمدينة ووهان بالصين في نهاية عام ٢٠١٩ (Unhale, et al, 2020: 109).

وقد تُحدث الإصابة بهذا الفيروس تغيرات سريعة في البيئة الاجتماعية للفرد والأسرة، فإجراءات الحجر الصحي

<sup>١</sup> قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة

dr\_ehab\_heikal@yahoo.com

mob. 01065771850

استلام البحث في ٠٥ يناير ٢٠٢١، الموافقة على النشر في ٠٨ فبراير ٢٠٢١

وفي ظل خطر صحي عالمي النطاق وشديد التأثير على كافة المجتمعات، تحول ما يُفترض أنه عقد من العمل الدؤوب من أجل التنمية المستدامة إلى عقد من العمل الطارئ لإنقاذ الأرواح وإصلاح سُبل العيش، حيث أحدث هذا الفيروس كورونا أزمة امتدت لكافة المجتمعات، ولكنها أوضحت أن القطاع العام القوي والفعال هو خط الدفاع الأول ضد المخاطر التي تهدد نُظماً بأسرها، وقد ينتج خطراً آخر بانتشار الوباء متمثلاً في صراعات اقتصادية وضغوط مالية متفاقمة، ولاحتواء تلك التهديدات المتصاعدة والناجمة من سرعة انتشاره، ينبغي للجميع العمل معاً للحد من تفاهم الأزمة، وخفض معدل الوفيات، وينبغي تقديم المساعدات للآخرين، لاسيما الأكثر ضعفاً، والعمل على حمايتهم، حيث أن هذا فيروس لا يعرف حدوداً، فقد أثر بشدة على حياة الجميع، من كافة الطبقات الاجتماعية والاقتصادية، وعلى سُبل معيشتهم، الأمر الذي يجعل تلك الحالة طارئة وشديدة الخطورة على الصعيدين المحلي والإقليمي، لذا تستدعي تلك الأزمة استجابة إقليمية طارئة، استجابة لا ترمي فقط إلى إنقاذ الدول أو الصناعات أو المؤسسات المالية، بل إلى إنقاذ حياة مئات الآلاف من السكان، ويجب أن تتمحور أي مبادرة للقضاء على هذا الوباء حول رفاه السكان، وتضامن أركان المجتمع (الإسكوا، ٢٠٢٠: ٢).

وفي ظل مواجهة الأسرة الريفية لتلك الأزمة، سوف يتم اتخاذ بعض التدابير والأنشطة الخاصة بالأسرة الريفية وأفرادها، الأمر الذي يستدعي أن تلتزم الأسرة بممارسات رشيدة من شأنها الاستمرار والصمود لمواجهة تلك الأزمة، والمحافظة على كيانها وسلامة أفرادها، حتى يتم تجاوز تلك الأزمة بأقل خسائر ممكنة، ومن هنا تأتي أهمية البحث الراهن بإلقاء الضوء على الأسرة الريفية وممارساتها الرشيدة لمواجهة تلك الأزمة ودراستها. الأمر الذي أثار عدة تساؤلات بحثية، والتي يمكن توضيحها وصياغتها على النحو التالي:

كإغلاق المدارس، القيود على الحركة، وإحداث جمود الروتين اليومي، بالإضافة إلى الضغوط الجديدة التي قد تقع على عاتق الوالدين، كل هذا قد يجعل الفرد والأسرة عرضة للضغط النفسي والاجتماعي، مما قد يؤدي إلى استخدام آليات سلبية للتعامل مع الوضع الذي تسببت فيه تلك الأزمة، وقد يزيد الخطر الواقع على الأفراد والأسر الأكثر احتياجاً بسبب الظروف الاقتصادية المتردية، وينبغي على الحكومات التنبيه على الجهات الفاعلة والمعنية بحماية الأفراد والأسر أن تدعو إلى ضمان أن الإجراءات والممارسات المطبقة للتصدي لأزمة كوفيد-١٩ تتماشى مع المعايير الدولية وتلتزم بتوصيات منظمة الصحة العالمية (فرنانديز، ٢٠١٩: ١-٢).

وقد امتدت التداعيات الاقتصادية لأزمة فيروس كورونا المستجد لقطاعات عديدة في مصر، ومن بينها قطاع الزراعة، وعلى الرغم من تأثر القطاع الزراعي سلباً بسبب تلك الأزمة، إلا أنه لم يتوقف مثل قطاعات أخرى كالسياحة، حيث يمثل القطاع الزراعي نحو ١١.٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي، ويعمل به حوالي ٢٣.٨٪ من إجمالي قوة العمل في مصر (حفظي، ٢٠٢٠)، ويجب على الحكومات العمل على توفير المواد الغذائية والدوائية على اختلاف أنواعها للمواطنين، وإمدادهم بما يستجد من بيانات ومعلومات حول تلك الأزمة.

وقد أسند أوجبرن التغييرات التي تحدث في الأسرة إلى عوامل خارجية بشكل أساسي، والعوامل الداخلية بشكل ثانوي (الخشاب، ١٩٧٠: ٥٨٥)، وتتمثل العوامل الخارجية في العمليات الخاصة بالتصنيع والتحضر، وقد تتمثل فيما ينتج عن البيئة الطبيعية المحيطة من أوبئة وأمراض، كرد فعل ناجم عن سلوك الإنسان تجاه البيئة الطبيعية، الأمر الذي ينتج عنه أزمة تعيق روتين الحياة بالمجتمع، وتعتبر أزمة فيروس كوفيد-١٩ مثال صارخ على إعاقة روتين الحياة لدي المجتمعات بشكل عام، والمجتمعات الريفية بشكل خاص.

لمواجهة أزمة كوفيد-١٩، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية، الاجتماعية، والاقتصادية، علاوةً على إثراء الجانب النظري الخاص بهذا المجال، كما يمثل هذا البحث إحدى الإسهامات العلمية والتي يكتمل دورها مع إسهامات البحوث الأخرى لخدمة المجتمع، فمن الجدير بالذكر أن أزمة فيروس كوفيد-١٩ باتت أزمة محلية وعالمية في الوقت ذاته، وقد احتلت حيزاً واسعاً من الجدل والنقاش الاجتماعي، الاقتصادي.

أما على المستوى التطبيقي، وما قدر يصل إليه البحث من نتائج، فقد باتت جائحة "كوفيد-١٩" تمثل أزمة محلية وعالمية، ومواجهتها تستدعي اهتمام الجهات المعنية والحكومات بكافة الدراسات والبحوث العلمية والتي يجب أن تتناول هذه الأزمة بالبحث والتحليل، ولاسيما البحوث الاجتماعية الاقتصادية، ويتناول البحث الراهن ممارسات الأسرة الريفية الرشيدة لمواجهة تلك الأزمة، فالأسرة الريفية تمثل وحدة البناء في المجتمع الريفي المصري، الأمر الذي يجعل متخذي القرارات في حاجة إلى أن يكونوا على دراية علمية بتلك الأزمة بأسلوب علمي، وقد تساهم مثل تلك البحوث في تمكينهم من وضع رؤية أو خطة واضحة المعالم، للتعامل مع تلك الأزمة في الفترة القادمة بناءً على إحصاءات ونتائج تلك النوعية من البحوث، حتى يتسنى احتواء تلك الأزمة.

### الإطار النظري والاستعراض المرجعي

تمثل الأسرة وحدة بناء المجتمع، فهي أساس وجود المجتمع، ومصدر الدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية، وفي مجال دراسة الأسرة وأهميتها تظهر موضوعات على قدر كبير من الأهمية، والتي قد تتطرق إلى النواحي الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية (سليمة، ، وإيمان، ٢٠١٣: ١)، كما تعد الأسرة نتاجاً للأنماط الثقافية المتوارثة والمكتسبة من طرفي الأسرة (الأب والأم)، حيث أنهما في تعاملهما مع ما هو

- ١- ما هو مستوى تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ بمنطقة البحث؟.
- ٢- ما هي طبيعة العلاقة بين درجة تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩، والمتغيرات الديموجرافية، الاجتماعية، والاقتصادية المستقلة المدروسة بمنطقة البحث؟.
- ٣- ما هي مصادر معلومات الأسرة الريفية المتعلقة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩)؟.
- ٤- ما هي المعوقات التي تعاني منها الأسرة الريفية لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ من وجهة نظر المبحوثين؟.
- ٥- ما هي الحلول المقترحة للتغلب على المعوقات التي تعاني منها الأسرة الريفية لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ من وجهة نظر المبحوثين؟.

### أهداف البحث

- ١- قياس مستوى تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ بمنطقة البحث.
- ٢- تحديد طبيعة العلاقة بين درجة تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩، والمتغيرات الديموجرافية، الاجتماعية، والاقتصادية المستقلة المدروسة بمنطقة البحث.
- ٣- التعرف على مصادر معلومات الأسرة الريفية المتعلقة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩).
- ٤- التعرف على المعوقات التي تعاني منها الأسرة الريفية لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ من وجهة نظر المبحوثين.
- ٥- التعرف على الحلول المقترحة للتغلب على المعوقات التي تعاني منها الأسرة الريفية لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ من وجهة نظر المبحوثين.

### الأهمية التطبيقية للبحث

يهتم البحث الراهن - والذي يدخل في نطاق البحوث والدراسات الميدانية - بدراسة ممارسات الأسرة الريفية

- **المرحلة الثانية (مرحلة الأسرة الأمومية):** وهي مرحلة أكثر تطوراً من المرحلة السابقة، وفيها قام الإنسان بتكوين أسرة مستقلة، وكانت السلطة فيها عي سلطة المرأة، وكان ينسب الطفل لأمه في هذه المرحلة.

- **المرحلة الثالثة (مرحلة الأسرة الأبوية):** وفي هذه المرحلة انتقلت السيطرة من الأم للأب، حيث أصبح الأب هو سيد الأسرة، وأصبحت قيادتها في يده، كما أصبح نسب الأبناء يعود للأب، وهذا الأمر قد استمر إلى الآن.

- **المرحلة الرابعة (الاستقلالية):** وقد يضيف بعض الباحثين مرحلة رابعة تُعرف بالاستقلالية، وفيها يستقل كل من الزوجين بنفسه، فليس لأي منهما سلطة على الآخر، وقد أتت هذه المرحلة كنتيجة للتطور الاقتصادي، حيث أصبح المنزل مُلتقى للزوجين والأبناء للأكل والنوم، ولكل عضو منهم حياته المستقلة، حتى الوجبات التي كانت تجمع أفراد الأسرة حولها، حلت محلها المطاعم، وأصبح كل عضو في وظيفته يقضي فيها معظم اليوم.

ويمكن تلخيص التصنيف السابق عرضه في أربع مراحل، والتي تتمثل في مرحلة الإباحية الجنسية، مرحلة الأسرة الأمومية، مرحلة الأسرة الأبوية، وأخيراً مرحلة الاستقلالية، حيث أن هذا التغيير أو التطور قد يكون ناجماً عن تغيير شكل وطبيعة الأنظمة الاقتصادية، والتي بدورها قد أثرت على شتى مناحي الحياة.

أما بالنسبة لأهم أشكال الأسرة، فتذكر الخولي (٢٠٠٨: ٥٣-٥٨) أن هناك ثلاثة أشكال رئيسية للأسرة وهي:

١. **الأسرة النووية:** وهي التي تتكون من زوج وزوجة وما قد يضاف إليهما من أطفال متزوج.

٢. **أسرة الجمع:** ويشير هذا المفهوم إلى ظاهرتين، الأولى هي أن يكون هناك زوج واحد وله أكثر من زوجة واحدة، وتسمى بالأسرة متعددة الزوجات، والثانية وهي الأسرة الجمع وهي الأسرة الناجمة عن زواج رجل من أكثر من امرأة واحدة، ولكل امرأة أولادها الذين أنجبته من الزوج نفسه.

موروث ومكتسب يؤديان إلى بناء نمط سلوكي وثقافي مميز لكل أسرة (Burgess and Locke, 1945: 281). لذا كانت الأسرة ولا تزال محل اهتمام الكثير من المعنيين من الباحثين في مختلف التخصصات، وبالأخص في العلوم الاجتماعية، وذلك لأهميتها باعتبارها الخلية الأولى والرئيسية التي يتكون منها المجتمع، وتتعدد التنظيمات الأسرية في بنائها، أدوارها، وظائفها، وعلاقتها من مجتمع إلى آخر، ورغم تعدد العلماء وتنوع اتجاهاتهم الفكرية، إلا أنه لم يتم إعطاء تعريف واحد بعينه للأسرة، وقد يرجع ذلك إلى تنوع حجم الأسرة، وتعقد بنائها وعلاقتها ووظائفها من مجتمع لآخر، ومن حقبة زمنية لأخرى (الأحمر، ٢٠٠٤: ١٦)، ويمكن تعريف مفهوم الأسرة من خلال قاموس الاجتماعي على أنها تلك العلاقة التي تربط بين رجل وامرأة أو أكثر معاً بعلاقات وثيقة أو روابط قرابة، حيث يشعر أعضائها البالغين بالمسئولية تجاه الأطفال سواء كانوا أطفالهم الطبيعيين أو بالتبني (الخطيب، ٢٠٠٢: ٣٥٨)، في حين أن *بارسونز* قد عرف الأسرة على أنها نسق اجتماعي لأنها هي الفاعل في ربط البناء الاجتماعي بالشخصية، حيث أن الأدوار والقيم من أهم العناصر الاجتماعية المسؤولة عن تنظيم العلاقات داخل البناء، وتلك العناصر تضمن علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي (سعيد، ١٩٨٠: ١٤٦).

ومن الملاحظ أن تعريف *بارسونز* لمفهوم الأسرة قد تم ربطه بالأدوار والقيم، حيث اعتبر الأسرة نسق اجتماعي بين أنساق اجتماعية عديدة تتفاعل معاً لتكون البناء الاجتماعي للمجتمع ككل. ويذكر أبو جادو (٢٠٠٦: ٨٩-٩٠) أن *باخوفين* قدم تصنيفاً لمراحل تطور الأسر، والذي يتضح على النحو التالي:

- **المرحلة الأولى (الإباحة الجنسية):** وقد عاش الإنسان في هذه المرحلة بدون أسرة، حيث عاش حياة جماعية في حالة من الشيوعية غير المنظمة في الملكية أو الحياة الجنسية، وقد سادها الاضطراب والفوضى.

حقوقه وواجباته التي تساعده على الصحة النفسية والتكيف مع وسطه الاجتماعي.

٤. **الوظيفة الاقتصادية:** وقد حدث لهذه الوظيفة تطور كبير بوصفها وظيفة أسرية، وقد يكون من أبرزها خاصة في المجتمعات الريفية، والتي لم تعد كعهدها في الاكتفاء بذاتها اقتصادياً، وهجرة أفرادها إلى المدينة.

ونلاحظ من خلال العرض السابق أن هناك تغيرات قد لحقت بالأسرة بصفة عامة، حيث أصبحت هناك مؤسسات عديدة تشارك الأسرة في القيام بوظائفها وأدوارها، كالمطاعم، والأندية، ولكن في هذا التعدد قد يغيب دور الأسرة في رقابة الأبناء، مع انشغال كل فرد بالأسرة بسبب غلبة النواحي المادية على القيم الروحية والمعنوية، الأمر الذي يستدعي تقصي تلك التغيرات بشكل علمي دقيق.

ومن الجدير بالذكر تعدد العوامل التي قد تتسبب في إحداث تغيرات في الأسرة، وقد ظهر اتجاه تفسير التغيرات التي تحدث بالأسرة بإسناده إلى العديد من العوامل المادية عند كل من *أوجبرن*، و*ماركس*، في حين أن *أوجست كونت*، و*ماكس فيبر* قد أرجعا ذلك التغير إلى جوانب عقلية أو فكرية، حيث أن التغير الأسري نابع أساساً من التغير الفكري، وهذا التغير الفكري ناتج عن التغير المادي (الخشاب، ١٩٧٠: ٥٨٥). الأمر الذي يقدر يؤثر على سلوك الأسرة وأعضائها، وقد يكون هذا التغير ضئيل أو بالغ، وذلك يتوقف على نوع وقوة العامل المتسبب في إحداث هذا التغير، ويمكن تعريف السلوك على أنه حالة من التفاعل بين الكائن الحي ومحيطه (بينته)، وهو في غالبيته سلوك مُتَعَلِّم (مكتسب)، يتم من خلال الملاحظة والتعليم والتدريب، ويمكن أن يتم تعلم السلوكيات البسيطة أو المعقدة. وكلما أتيج لهذا السلوك أن يكون منضبطاً وظيفياً ويلقى قبولاً، كلما كان إيجابياً، ويتكرره يتحول إلى "عادة سلوكية" تؤدي غرضها بتلقائية، ويُنظر إلى السلوك أيضاً على أنه كل ما يفعله الإنسان ظاهراً كان أم غير ظاهراً، وينظر إلى البيئة على أنها كل ما يؤثر في

٣. **أسرة العائلة (الممتدة):** وتتكون من أسرتين أو أكثر تفرعتا عن العلاقة أباء-أبناء، أو هما امتداد لهذه العلاقة أكثر من تفرعها عن العلاقة الزوجية، أو هي اجتماع أسرة شخصين (زوج وزوجة) مع أسرة الأهل.

ومن خلال هذا التقسيم أو التصنيف، يمكننا استخلاص أنه تم حصر أشكال الأسرة في ثلاثة أشكال متمثلين في الأسرة النواة، أسرة الجمع، والأسرة الممتدة أو أسرة العائلة، ومن الجدير بالذكر أنه من الملاحظ انتشار النوع الأول والذي قد يسمى بالأسرة النووية أو الفردية، كأحد تبعات عصر التكنولوجيا والصناعة الذي نعيشه الآن، ولا يخفى على أحد أن هذا الأثر قد امتد للمجتمعات المحلية الريفية بدرجة كبيرة.

ومن الجدير بالذكر أن الأسرة ذات وظائف وأدوار متعددة، وقد أشار كمال (٢٠٠٥: ٥٥-٥٦) إلى أربعة وظائف أساسية للأسرة يمكن توضيحها على النحو التالي:

١. **الوظائف البيولوجية:** تقلصت وظائف الأسرة من وحدة اقتصادية تنتج للمجتمع كل ما يحتاجه، وأصبحت وظيفتها البيولوجية تتلخص في الإنجاب وما يسبقه من علاقات مشروعة، ضرورة لاستمرار الكائن البشري.

٢. **الوظيفة النفسية:** من المعروف أن الإنسان يحتاج للغذاء لينمو ويكبر، ولكن حتى يكون هذا النمو غير ناقص، فمن الضروري إشباع احتياجاته النفسية، كالحاجة إلى الحب، التقدير، والأمن والأمان، وهذا لا يمكن أن يوفره إلا الأسرة، حيث أنها هي المكان الأول الذي يستقبل الفرد منذ ولادته.

٣. **الوظيفة الاجتماعية:** وتتجلى في التنشئة الاجتماعية للأطفال، التي يبدو تأثيرها بالأخص في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، ففي هذه السنوات يتم تربية الطفل اجتماعياً وتدريبه وتعليمه على مختلف النظم الاجتماعية، وكما تتضمن إعطاء الدور والمكانة المناسبين، وتعريفه بذاته، وبناء ضميره وتعليمه المعايير الاجتماعية ليعرف

عميقة الأثر ذات طبيعة شديدة، وقد تتحول الأزمة السطحية إلى عميقة في حالة الإهمال.

٢. **أزمات مفاجئة:** وتحدث بشكل عنيف وفجائي وتخرج المسببات المؤدية لها عن الطابع المألوف.

٣. **الأزمة الزاحفة:** وهي تنمو ببطء، ولكنها محسوسة ولا يمكن لمتخذ القرار وقف زحفها نحو قمة الأزمة.

٤. **أزمات المتراكمة:** وهي التي يمكن توقع حدوثها، حيث أن عملية تكوينها وتفاعل أسبابها تأخذ وقت طويل قبل أن تتفاقم وتتطور مع الزمن، مما يتيح الفرصة للتقليل من خطورتها.

٥. **أزمات يمكن التنبؤ بها:** وهي تحدث نتيجة أسباب داخلية، حيث أن الأنظمة الرقابية بالمنظمة قادرة على رصدها والتعامل معها.

٦. **أزمات لا يمكن التنبؤ بها:** وهي تحدث بسبب التغييرات المفاجئة للبيئة الخارجية، وسبب حدوثها هو ضعف مراقبة وتفحص البيئة الخارجية بشكل فعال.

٧. **أزمات روتينية:** تحدث بشكل دوري، وتنتج عن تعديل القوانين والأنظمة..

٨. **أزمات إستراتيجية:** حيث التدهور والضمور في قدرة المنظمة، ويتضح ذلك التهديد عندما تكون المنظمة غير قادرة على احتواء ما يحدث من متغيرات في البيئة المحيطة.

- خصائص الأزمة: يشير أبو فارة (٢٠٠٩: ٢٧-٢٩) إلى خصائص الأزمة، والتي يمكن توضيحها فيما يلي:

١. **التناقض الواضح في البيانات اللازمة أثناء وقوع الأزمة،** وينعكس ذلك في صورة من عدم وضوح الرؤية لـدي صناع القرار، ومن ثم عدم القدرة على تحديد الاتجاهات السليمة لصناعة القرارات الفاعلة.

السلوك، فالسلوك إذن عبارة عن مجموعة من الاستجابات، أما البيئة فيُنظر إليها على أنها مجموعة من المثيرات، وقد يكون السلوك مقبولاً أو غير مقبولاً، بناءً على المعايير التي يُحتكم إليها أو إلى المنظومة القيمية التي تقرر هذا السلوك (عربيات، ٢٠٠٧: ١٩٣-١٩٤).

#### - ماهية الأزمة Crisis Concept :

يشير كل من (العيساوي، واللامى، ٢٠١٥: ١١، ١٨-٢٠) إلى أن الأزمة تعني في اللغة العربية الجذب، الضيق والشدة، والضائقة في كل شيء متعلق بتكاليف الحياة، ومصطلح الأزمة (Crises) يعني لحظة القرار، واللحظة لبمصرية أو الزمن الذي يتم فيه اتخاذ القرار، كما تشير إلى معنى التغيير المفاجئ نحو الأسوأ، وتراكم الأزمة قد ينتج عنها نتائج غير متوقعة على مستوى النظام بشكل جزئي أو كلي، وبتضخم الأزمة قد يحدث التأثير في شتى أجزاء النظام، لذا تتأثر الأنشطة والعمليات الخاصة بالنظام وقد يمتد ليؤثر في مستقبل النظام بأكمله. ويمكن تعريف الأزمة استناداً إلى الأدبيات الخاصة بها على النحو التالي:

١. تعرف إدارياً بأنها ظاهرة لا تتميز بالاستقرار، وتمثل تهديداً مباشراً لبقاء واستمرار المنظمة.
٢. تعني حدث سلبي يصعب تجنبه، لأنها تتصف بعنصر المفاجأة، نقص المعلومات، وتسارع الأحداث.
٣. كما أنها لحظة مفزعة ومحيرة، حيث تتصف بندرة البيانات الصحيحة، وقصور المعرفة.
٤. وهي موقف خارج عن السيطرة وتحول فجائي عن السلوك المعتاد، يؤدي إلى خلل في المجتمع، ومواجهته يتطلب اتخاذ قرار سريع ومحدد رغم ضيق الوقت. وتتعدد أنواع الأزمات حسب رؤى الباحثين، وهذا التعدد ينتج عنه صنوفاً من الأزمات وفقاً لاعتبارات معينة، ويمكن تصنيف الأزمات حسب الاعتبارات التالية:

١. **أزمات سطحية:** وتحدث بشكل مفاجئ ولا تشكل خطورة كبيرة، وتنتهي من خلال التعامل مع أسبابها، وقد تكون

ومن ثم تبدأ في الانحسار والتقلص، ولكن قد تتجدد بعض الأزمات عندما يفشل الصدام في تحقيق أهدافه.

٥. **مرحلة الاختفاء:** وتصل الأزمة إلى هذه المرحلة عندما تفقد بشكل كبير قوة الدفع المولدة لها أو لعناصرها التي تنتمي إليها، ومن ثم تتلاشى مظاهرها، وينتهي الاهتمام بها ويختفي الحديث عنها إلا باعتبارها حدثاً تاريخياً قد انحسر وانتهى. وقد يكون هذا الانحسار دافعاً لإعادة البناء والذي يتصل أساساً بعلاج آثار الأزمة.

وليس بالضرورة أن تعصف الأزمات بالنظام الإقتصادي على المستوى الكلي أو المستوى الجزئي بصورة فردية، أي أنه قد يتعرض الاقتصاد على المستوى الكلي - في كثير من الأحيان - إلى أكثر من أزمة، وهذا ما يطلق عليه تزامن الأزمات، حيث توجد شواهد عديدة في التاريخ الإقتصادي على الأزمات التي تعرض لها الاقتصاد الدولي، ومنها أزمة البطالة والتي تزامنت مع أزمة التضخم العالمي، وقد يكون التزامن للأزمات مترابطاً بصورة أو بأخرى، كما يمكن أن يكون هذا التزامن غير مترابط مثل الأزمة المالية العالمية التي تعرض لها الاقتصاد العالمي في الثمانينات، وقد تزامن معها أزمة المديونية العالمية، فالأزمات المترابطة هي التي تحدث بسبب الصلة الوثيقة للعناصر والأحداث وتفاعلها معاً، أما الأزمات غير المترابطة فهي حالة قد تحدث في المنظمة أو الوحدة الاقتصادية، وينجم عنها وقوع أزميتين أو أكثر في نفس الوقت لأسباب مختلفة غير متصلة ببعضها البعض (Mitroff and Pearson, 1993: 48).

- **ماهية فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩):**

فيروسات كورونا هي مجموعة من الفيروسات المغلفة مع المادة الوراثية للحمض النووي، وقد تعرف المختصين على سبعة أنواع من الفيروسات التاجية التي يمكن أن تصيب البشر، فضلاً عن إصابة مجموعة متنوعة من الفقاريات مثل الخنازير والدجاج، ومن المعروف أن فيروسات كورونا تصيب البشر وتسبب أمراض الجهاز التنفسي، ومن بينها فيروس

٢. **الأزمة تؤدي لأحداث فجائية وعنيفة عند وقوعها،** وتجذب انتباه كل الأطراف المعنية على المستويين الاجتماعي والاقتصادي.

٣. **تتسم الأزمة بدرجة كبيرة من التعقيد،** مع تداخل عناصر عديدة، وحدث تشابك وتناقض بين الشركاء المعنيين، مما يؤدي لحدوث تغيرات جوهرية في طبيعة العلاقات القائمة، وتكوين علاقات جديدة.

٤. **وجود حالة من الخوف بكل أجزاء المجتمع،** وسببه العجز في تقدير مستقبل النشاط الاقتصادي للمجتمع.

- **مراحل الأزمة The Stages of Crisis:**

يوضح كل من العيساوي، واللامبي (٢٠١٥: ١١، ٣١-٣٤) أن هناك خمس مراحل أساسية تمر بها الأزمة، وفيما يلي توضيح لتلك المراحل:

١. **مرحلة النشوء:** حيث تبدأ الأزمة في الظهور لأول مرة بشكل مبهم ويصاحبها إحساس بالقلق، ويرجع هذا إلى اتساع نطاق المجهول في الأزمة وغياب كثير من المعلومات حول أسبابها.

٢. **مرحلة النمو والانتعاش:** في حالة ما إذا لم متخذي القرار إلى خطورة الأزمة في مرحلة ميلادها، تنمو وتدخل في مرحلة النمو والانتعاش، وفي هذه المرحلة لاستطيع متخذي القرار نكران وجودها أو تجاهلها.

٣. **مرحلة النضج:** ونادراً ما تصل الأزمة إلى هذه المرحلة، ولكنها قد تحدث عندما يكون متخذ القرار على درجة كبيرة من التجاهل، ومن ثم تزداد القوى المتفاعلة في المجتمع وتغذي الأزمة النامية بقوى تزيد من آثارها.

٤. **مرحلة الانحسار والتقلص:** حيث تصل الأزمة لتلك المرحلة عندما تتفتت بعد تحقيقها هدف التصادم العنيف مع المعنيين بها، بالإضافة لأفراد المجتمع، فبعد مرحلة الصدام مع الأزمة، ينتشر الوعي بين أفراد المجتمع،

من الفيروسات التي يمكن أن تصيب الطيور والثدييات، بما في ذلك البشر، ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية كانت هذه الفيروسات مسؤولة عن العديد من انتشار كوفيد-١٩ حول العالم (Unhale, et al, 2020: 109-110).

ومن الجدير بالذكر أن الزراعة تُعد من أهم نظم الإنتاج الغذائي، ومما لا شك فيه أنها قد تأثرت بجائحة فيروس كورونا، ويُعد تعزيز نظم إنتاج الأغذية وتوزيعها أمر أساسي لمكافحة الجوع، وهو أمر ينطوي على مواجهة أي وباء أينما ظهر، وقد بلغ الأمر الخاص بوباء فيروس كورونا المستجد إلى أن أصبح أزمة صحية عالمية، وتؤدي منظمة الأغذية والزراعة دوراً في تقييم ومواجهة آثاره المحتملة على حياة الناس وسبل عيشهم، وتجارة الغذاء العالمية، والأسواق، وسلاسل إمدادات الغذاء، والثروة الحيوانية. وتقف الزراعة في الفترة الراهنة على مفترق الطرق، حيث تواجه ضغوطاً متزايدة لتوفير أغذية كافية لعدد متزايد من السكان، وذلك لمواجهة الأزمات والمخاطر المتنوعة التي يتعرض لها السكان في مختلف دول العالم، حيث أن هناك تفاوت على الصعيدين الاجتماعي واقتصادي بين الريف والحضر، وهي التفاوت يتزايد لمستوى غير مسبوق، وفي ضوء هذه التحديات، تم الإعلان عن عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية (٢٠١٩ - ٢٠٢٨)، وقد يتيح هذا العقد فرصة استثنائية للزراعة الأسرية، وزيادة قدرتهم على تطوير استراتيجيات جديدة وتقديم استجابات مبتكرة للتحديات الاجتماعية، البيئية، والاقتصادية الناشئة، وتحقيق تحولات مجدية للنظم الغذائية، حتى تسهم بشكل فعال في تحقيق خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠، وتكتسب الزراعة الأسرية اهتماماً عالمياً منذ عام ٢٠١٤، حيث تم صياغة السياسات والبرامج والأنشطة اللازمة، وتم إنشاء منصات متعددة الجهات الفاعلة من أجل الحوار حول السياسات الملائمة، وتعبئة المجتمع المدني على المستويين القومي والإقليمي (منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠١٩: ٧-٨).

كورونا المتلازمة التنفسية الحادة (SARS-COV)، والفيروس التاجي لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسي (MERS-COV)، وهما فيروسات حيوانية المنشأ وممرضة للغاية، وقد نتج عنها نقشي فيروس كورونا الإقليمي والعالمي، يستمر تكرار نسخ المادة الوراثية للحمض النووي من خلال توليد مجموعة متداخلة من جزيئات المادة الوراثية للفيروس، وتسبب العدوى أمراضاً تنفسية ذات نتائج خفيفة ثم تشتت لتحدث ضيق في التنفس بدرجة كبيرة. وقد ظهر فيروس كورونا المستجد، والمسمى كوفيد-١٩، في وهان بالصين في نهاية عام ٢٠١٩، وقد تم تشخيص ٨٣٠ حالة على الأقل بدءاً من ٢٤ يناير ٢٠٢٠ في تسع دول متمثلة في: الصين وتايلاند واليابان، كوريا الجنوبية، سنغافورة، فيتنام، تاوان، نيبال، والولايات المتحدة الأمريكية. وقد بلغت عدد الوفيات حينها ستة وعشرون حالة، معظمها في المرضى الذين يعانون من مرض كامن وخطير، على الرغم من أن العديد من التفاصيل حول هذا الفيروس - مثل مصدره وقدرته على الانتشار بين البشر - لا تزال غير معروفة، ويبدو أن تزايد الأعداد المصابة يرجع إلى سهولة انتقال العدوى من إنسان لآخر، نظراً لنقشي المتلازمة التنفسية الحادة (SARS-COV) في عام ٢٠٠٢، ونقشي فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-COV) في عام ٢٠١٢، ويعتبر كوفيد-١٩ هو ثالث فيروس كورونا يظهر بين البشر في العقدين الماضيين، الأمر الذي وضع مؤسسات الصحة العامة العالمية في حالة التأهب القصوى، وقد استجابت الصين سريعاً بإبلاغ منظمة الصحة العالمية بنقشي المرض، لتبادل المعلومات مع المجتمع الدولي بعد اكتشاف العامل المسبب، وقد استجابت منظمة الصحة العالمية سريعاً من خلال إصدار إرشادات بشأن مراقبة المصابين، وجمع العينات، مع تحديث البيانات باستمرار، وتشير التحديثات من الصين، تايلاند، كوريا، واليابان إلى أن المرض المرتبط بكوفيد-١٩ يبدو خفيفاً نسبياً مقارنة بالسارس ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، وتشكل فيروسات كورونا عائلة كبيرة



في إسهامات هيربرت سينسر، حيث شبه المجتمع بالكائن العضوي، وأكد على وجود التساند والاعتماد الوظيفي المتبادل بين نظم المجتمع في كل مراحل التطور الاجتماعي، بغرض إيجاد حالة من التوازن تساعد المجتمع على بقائه واستمراره (أبو زيد، ١٩٨٤: ١١٦)، حيث يعالج الأنساق الواسعة نسبياً على مستوى macro System، ويتدرج منها لمعالجة الأنساق الصغيرة نسبياً أي على مستوى micro System، مثل الأسرة الريفية، وتتمثل الفروض الوظيفية لتلك النظرية فيما يلي:

١. يجب إشباع المتطلبات الوظيفية الأساسية عند مستوى معين حتى يستمر النسق الأسري.
٢. كل نسق فرعي وظيفي يتخصص في إشباع جزء معين من هذه المتطلبات.
٣. تؤدي الأسرة باعتبارها نسق فرعي احد هذه المتطلبات، والمطلوب إشباعها.
٤. الأسرة نسق اجتماعي ذو متطلبات وظيفية تناظر تلك الموجودة في الأنساق الأكبر.
٥. تعتبر الأسرة اصغر وحده بنائية، و بالتالي فإن لها خصائص تميزها عن الجماعات الأخرى.

- **المتطلبات الوظيفية ونسق الأسرة:** وتتمثل أهم المتطلبات الوظيفية اللازمة لاستمرار نسق الأسرة فيما يلي:

١. **التكيف:** أي تكيف نسق الأسرة مع البيئة الاجتماعية لها، فالتبادل بين الأسرة والاقتصاد يكون بالتحاق أفراد الأسرة بالعمل للحصول على أجر، حيث تواجه الأسرة الظروف الاقتصادية بالعمل واكتساب المهارات.
٢. **تحقيق الهدف:** النسق الاجتماعي (الأسرة) يحتاج إلى سبب للبقاء، وهذا يعني أن وجود أهداف (فردية، جماعية) يتم تحقيقها بالوسائل الملائمة، والأسرة تضع في مقدمة وظائفها تحقيق هذه الأهداف.
٣. **التكامل:** أي تكامل العلاقات المتبادلة بين كل جزء بالنسق، وقد يُنظر للمجتمع المحلي كنسق فرعي من

وتشير لجنة الأمن الغذائي العالمي (iii, ٢٠١٥) إلى أهم المبادئ التي تلتزم بها للعمل على تحسين الأمن الغذائي والتغذية في ظل الأزمات الممتدة، والتي يمكن إيضاحها كما يلي:

- معالجة تدهور الحالات الحرجة وبناء القدرة على الصمود.
- تلبية الاحتياجات الإنسانية الفورية وبناء سبل كسب عيش قادرة على الصمود.
- الوصول إلى السكان المتضررين، مع التركيز على إشباع الاحتياجات الغذائية.
- إدارة الموارد الطبيعية على نحو مستدام، والحد من أخطار الأزمات الممتدة.
- المساهمة في حل الأسباب الكامنة لانعدام الأمن الغذائي ونقص التغذية في الأزمات الممتدة.
- تعزيز فعالية الحوكمة الوطنية والمحلية، بالإضافة إلى تعزيز التمويل الفعال.
- **المداخل والتوجهات النظرية للبحث:**

يُعد الاتجاه البنائي الوظيفي أحد المداخل الأساسية لدراسة الأسرة وكذلك المجتمع، حيث تنظر للمجتمع على أنه بناء مكون من عدة أنساق، ولكل نسق دور ووظيفة محده، وتعتبر الأسرة من أهم تلك الأنساق، فهي تُعرف على أنها مجموعته من الأفراد يتفاعلون معاً و تحكمهم عدة قواعد لتحقيق هدف معين، لضمان بقائها، وتستخدم هذه النظرية كإطار لفهم موضوعات الأسرة، حيث أنها تواجه متطلبات عديدة نظراً لتعدد الاهتمامات داخل الأسرة، وكذا التأثير المنبعثة من الأنساق الأخرى على الحياة الأسرية، وتأثير الأسرة كمؤسسة على تلك الأنساق، ويدور المحور الرئيسي لهذه النظرية حول تحليل وتفسير كل نسق في بناء المجتمع و إبراز الطريقة التي تترابط فيها معاً، ويسمى هذا بالتحليل الوظيفي، أي تحليل هذه الأجزاء وتقسيمها، وطبيعة العلاقات فيما بينها، وقد ظهرت البنائية والوظيفية بشكل علمي واضح

وبين المتغيرات الديموجرافية، الاجتماعية، والاقتصادية المستقلة المدروسة".

#### منطقة البحث:

تم إجراء البحث الميداني بقرية صنايفر التابعة لمركز قليب، بمحافظة القليوبية، وتقع محافظة عند رأس الدلتا بمنطقة شرق النيل بمساحة إجمالية تقدر بنحو ١٠٠١ كم مربع، ويحدها محافظة القاهرة ومحافظة البحيرة جنوباً، ومحافظة الدقهلية والغربية شمالاً، ومحافظة الشرقية من جهة الشرق، ومحافظة المنوفية من جهة الغرب، وتقع المحافظة ضمن إقليم "القاهرة الكبرى"، حيث تتكون من ٩ وحدات محلية، بالإضافة إلى ٤٦ وحدة محلية ريفية، ويتبعها ١٩٥ قرية، ويضم مركز قليب: ١ مدينة، ٦ قرى مركزية وهي: صنايفر، بلقس، ناي، ميت حلفا، سنديون، وطنان، وأيضاً ١٧ قرية تابعة (التوصيف البيئي لمحافظة القليوبية، ٢٠٠٧: ١-٣). ويبلغ عدد سكان المحافظة نحو (٤٢٥.٤٤٤.٧٤٤ نسمة)، منها ١٢٢.٩٦٧ ذكور، ٣٠٣.٧٧٧ إناث، ويبلغ عدد سكان الريف بها ٣٠٣.٢٨٧ نسمة، كما يبلغ عدد السكان الريفيين بمركز قليب نحو ٥٧٠.١٩٢ (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٨: ٣٨). وقد تم اختيار قرية صنايفر التابعة لمركز قليب كمجال جغرافي لإجراء البحث الميداني، نظراً لتنوع مواردها البيئية، وتمثل الزراعة بها أحد أهم أنشطتها الاقتصادية، ويبلغ عدد سكانها حوالي ٢٣٦٠٠ نسمة، كما تبعد قرية صنايفر عن مركز قليب بما يقرب من ٩ كم، وعن القاهرة بحوالي ٢٨ كم (مركز المعلومات بالوحدة المحلية بناحية صنايفر، ٢٠٢٠). ومن أهم المحاصيل التي تشتهر بها القمح، الأرز، البصل، البرسيم، والبطاطس، في حين أن المساحة المزروعة موالح مثل الليمون، اليوسفي، والبرتقال تقل عن ٤٠ فدان (الجمعية التعاونية الزراعية بقرية صنايفر، ٢٠٢٠).

المجتمع الكبير، فالمجتمع المحلي يمنح الأسرة هويتها وكيانها، كما يقوي روابط التماسك داخل الأسرة.

٤. المحافظة على بقاء النمط: قد يعاني الفرد من صراع الدور، والأسرة هنا مسئولة عن امتصاص أي توتر من خلال عملية التطبيع لأعضائها، حيث تكسبهم القيم الخاصة بالنسق (سمير، ٢٠٠٣: ٣٠٩-٣١٠).

ونستخلص من العرض السابق أن هذه النظرية تركز حول بقاء النسق واستمراره، وأن كل جزء في النسق له وظيفة ودور محدد، يتكامل مع باقي أدوار ووظائف الأجزاء الأخرى بالنسق الأسري، كما يشير البناء الاجتماعي للأسرة إلى الطريقة التي تنظم بها أدوارها ووظائفها، والعلاقات المتبادلة بين أجزائها، وترتكز أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة حول الإنجاب، التنشئة، العلاقات العاطفية، التعاون الاقتصادي، الترفية، وتوفير الحماية والرعاية لأعضائها، كما نستخلص أيضاً من هذا العرض أن المتطلبات السابقة من وجهة نظر البناية الوظيفية أساسية لجميع الأنساق الاجتماعية والاقتصادية الأخرى، وعلى رأسها الأسرة، والفشل في إنجازها يعرض الأسرة والمجتمع للانهار، ولاسيما في حالة مواجهة الأسرة أو المجتمع بأسره لأزمات تعرضه لخطر أو تهديد معين، كما هو الحال مع أزمة انتشار فيروس كوفيد-١٩.

#### الطريقة البحثية

##### الفرض البحثي والإحصائي:

لكي نحقق الهدف الثاني من البحث تم صياغة الفرض البحثي على النحو التالي: "توجد علاقة بين درجة تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ كمتغير تابع، وبين المتغيرات الديموجرافية، الاجتماعية، والاقتصادية المستقلة المدروسة". واختبار صحة الفرض البحثي سابق الذكر، تم صياغة الفرض الإحصائي المقابل له، والذي ينص على: "عدم وجود علاقة بين درجة تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩،

**شاملة وعينة البحث:**

وتتكون استمارة الاستبيان من خمسة أقسام، حيث يتعلق القسم الأول بمقاييس المتغيرات الشخصية، والقسم الثاني يحتوي على مقياس لقياس متغير درجة تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩، بينما يتعلق القسم الثالث بمقاييس المتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، أما القسم الرابع فهو متعلق بمصادر معلومات الأسرة الريفية حول فيروس كوفيد-١٩، المعوقات التي تعاني منها الأسرة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩، وكذا أهم الدروس المستفادة من تلك الأزمة، وأخيراً القسم الخامس والمتعلق ببيانات منطقة البحث.

**المعالجة الكمية وقياس المتغيرات:** فيما يلي عرض للتعريفات الإجرائية لأهم متغيرات الدراسة، وكيفية قياسها، وقد تم الاسترشاد ببعض الدراسات السابقة في تناولها لكيفية قياس بعض المتغيرات.

**التعريف الإجرائي للمتغير التابع وطريقة قياسه:**

- **درجة تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩:**

ويقصد بها إجرائياً في البحث الراهن بأنها درجة قيام الأسرة الريفية بمجموعة الأنشطة، الأفعال، والإجراءات، لكي يتم التعايش مع أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩)، والتكيف مع متطلبات الوسط المحيط أو البيئة التي يعيش فيها الفرد والأسرة في ظل وجود هذه الأزمة، وهي ممارسات منضبطة يتم إتباعها لمواجهة أزمة كوفيد-١٩، وكلما تم تنفيذ تلك الممارسات الرشيدة والمنضبطة، كلما كانت نتيجتها إيجابية للفرد والأسرة، وسرعان ما تتحول تلك الممارسات لعادة تؤدي غرضها بكل يسر وتلقائية بطريقة يمكن قياسها.

وقد تم قياس هذا المتغير بمقياس مكون من أربعة أقسام، ويحتوي هذا المقياس على أربعة وعشرين بند، تقيس درجة تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩، وقد تم تناول ممارسات وأنشطة الأسرة المتبعة داخل المنزل، خارج المنزل، وفور العودة للمنزل، بالإضافة إلى

تتمثل شاملة البحث في جميع الأسر الريفية التي تمتلك حيازة لأرض زراعية بالجمعية التعاونية الزراعية بقرية صنافير التابعة لمركز قلوب، بمحافظة القليوبية، وقد بلغ إجمالي عددهم ١٩٨٤ حيازة أسرية، وقد تم تحديد حجم العينة بتطبيق المعادلة الآتية:  $n = N / (N-1) B^2 + 1$  ، حيث أن:  $n =$  حجم العينة،  $N =$  حجم الشاملة،  $B =$  خطأ التقدير ١٠٪ (الصيد، ومصطفى، ١٩٩٠: ١٠٨، ١٠٩)، وقد بلغ حجم العينة نحو ٩٥،٢، وتم تقريبها ليصبح حجم العينة ٩٦ أسرة ذات حيازة زراعية، وقد تم سحبها بطريقة عشوائية بسيطة.

**نوع الدراسة والمنهج المستخدم:**

تعتبر الدراسة الراهنة من الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تستهدف قياس مستوى تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩، كما تستهدف التعرف على مصادر معلومات الأسرة الريفية حول فيروس كوفيد-١٩، وكذا التعرف على المعوقات التي تعاني منها الأسرة الريفية لمواجهة أزمة كوفيد-١٩، فضلاً عن اختبار بعض الفروض النظرية من خلال الفروض الإحصائية المقابلة لها، أما المنهج المستخدم في الدراسة الراهنة فهو منهج المسح الاجتماعي الجزئي (بالعينة)، وذلك لملائمته لموضوع الدراسة.

**طريقة وأداة جمع البيانات:**

تم إجراء الاختبار القبلي Pre-Test لاستمارة الاستبيان على ١٤ مبحوث بقرية سنديون التابعة لمركز قلوب بالقليوبية، للوقوف على مدى صلاحيتها لتحقيق أهداف البحث التي صممت من أجلها، وقد تم إجراء البحث الميداني بقرية صنافير التابعة لمركز قلوب، بمحافظة القليوبية، من خلال المقابلة الشخصية لأرباب الأسر الريفية التي تمتلك حيازة زراعية باستخدام استمارة استبيان، وذلك خلال شهر أغسطس عام ٢٠٢٠.

- **درجة التماسك الأسري:** ويعني مدى الترابط بين الوالدين وأفراد الأسرة، وتم قياسه بمجموعة بنود، وأعطيت الدرجات (٣، ٢، ١) للاستجابات (موافق، محايد، غير موافق) على التوالي.

- **درجة التوافق بين الزوجين:** أي مدى التفاهم بين الزوجين في المواقف المختلفة، ومساهمتهما في اتخاذ القرارات، وقد تم القياس من خلال مقياس مكون ١٦ بند، وقد أعطيت الدرجات (٣، ٢، ١، ٠) للاستجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) على الترتيب.

- **درجة التعرض لوسائل التواصل الجماهيري:** أي درجة استخدام وسائل الإعلام التقليدية سواء المقروءة أو المسموعة أو المرئية، بالإضافة إلى درجة استخدام شبكة المعلومات الإلكترونية، وتم قياسه بمقياس مكون من ١٠ بنود، وأعطيت الاستجابات "دائماً، أحياناً، نادراً، لا" الدرجات "٣، ٢، ١، ٠" على التوالي.

- **الاستراتيجيات الخاصة بالأسرة:** ويقصد بها الإجراءات التي تتبعها الأسرة للتكيف مع ظروف الحياة، بهدف معرفة الإجراء الذي زاد أو قل اللجوء إليه، وتم قياسه من خلال ١٠ بنود على مقياس ثلاثي، وأعطيت الأوزان (٣، ٢، ١) الاستجابات (زادت، لم تتغير، قلت) على التوالي.

- **طرق علاج أفراد الأسرة:** ويقدر برقم تجميعي ناتج عن جمع الدرجات التي تعطى لكل طريقة من طرق العلاج، والتي تم تحديدها في خمس طرق بدءاً من العلاج بالطرق الشعبية وانتهاءً بالكشف عند دكتور متخصص، وتم قياسه من خلال مقياس مكون من أربع درجات: (دائماً، أحياناً، نادراً، لا)، وأعطيت لها الأوزان: (٣، ٢، ١، ٠) على الترتيب.

- **درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية:** أي تحديد درجة الإسهام في عدد من الأنشطة الاجتماعية غير الرسمية، وذلك على مقياس ثلاثي: "دائماً، أحياناً، نادراً"، وأعطيت الأوزان "٣، ٢، ١" على الترتيب.

الممارسات والأنشطة المتبعة لضمان سلامة الأغذية، وقد اشتمل كل قسم من هذه الأقسام الأربعة على ستة بنود، وذلك من خلال مقياس ثلاثي يضم ثلاث درجات: (ينفذ دائماً، أحياناً، نادراً)، وقد أعطيت لها الأوزان (٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم استيفاء تلك الممارسات من أرباب الأسر الريفية بمنطقة البحث، سواءً كان الأب أو الأم أو الأخ الأكبر، وذلك لكونهم هم المسئولين عن الأسرة، ولإلمامهم بكل شئون الأسرة وأفرادها، وبالأخص في ظل وجود أزمة كوفيد-١٩، وتم تجميع الدرجة الكلية لجميع مكونات المقياس لتعبر عن (درجة تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩)، وقد بلغ الحد الأدنى والأعلى للمقياس نظرياً ٢٤، ٧٢ درجة على التوالي.

#### المتغيرات المستقلة:

- **العمر:** ويقصد به العمر الحالي للمبحوث مقاساً بعدد السنوات الخام وقت إجراء البحث الميداني.

- **عدد سنوات التعليم الرسمي:** ويقصد به إجمالي سنوات تعليم المبحوث، وتم تقديرها بالرقم الخام.

- **الحالة الزوجية:** ويقصد بها الحالة الزوجية للمبحوث وقت إجراء البحث الميداني، والتي تقع ضمن أربع فئات (أعزب، متزوج، أرمل، مطلق)، ويتم الترميز لها بـ (٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

- **عدد أفراد الأسرة:** وتم قياسه بحصر جميع أفراد أسرة المبحوث وقت إجراء البحث الميداني.

- **الحالة المهنية:** أي وظيفة المبحوث الرئيسية، وتم حصرها في (مزارع، موظف حكومية، موظف قطاع خاص، وتاجر)، وتم إعطاء الاستجابات الرموز ١، ٢، ٣، ٤ على التوالي.

- **عدد الأفراد المتعطلين عن العمل بالأسرة:** ويقصد بها جمع أفراد الأسرة غير العاملين، مع بلوغهم سن العمل، وتوافر القدرة والرغبة والبحث عن العمل، وتم قياسه وتقديره بالرقم الخام.

- **درجة انتشار الفقر بالقرية:** أي درجة معاناة سكان القرية من ظروف المعيشة والاستدانة ودرجة توافر فرص عمل بالقرية أو القرى المحيطة، وتم القياس بالسؤال عن ظروف المعيشة بالقرية، وإعطاء الاستجابات "جيدة، متوسطة، ضعيفة، سيئة" الأوزان "٤، ٣، ٢، ١" علي الترتيب، ثم السؤال عن درجة انتشار الاستدانة بين الأهالي، وتم إعطاء الاستجابات "منتشرة جداً، لحد ما، قليلة، لا يوجد" الأوزان

"٣، ٢، ١، ٠" علي الترتيب، ويليهما السؤال عن درجة توافر فرص العمل، وأعطيت الاستجابات "كثيرة، متوسطة، قليلة، لا يوجد" الأوزان "٣، ٢، ١، ٠" علي الترتيب، وتم تجميع الدرجة الكلية لتعبر عن هذا المتغير.

#### أدوات التحليل الإحصائي:

تنوعت أدوات التحليل الإحصائي، حيث تضمنت استخدام النسب المئوية والتكرارات، مقاييس التشتت، مقاييس النزعة المركزية، لوصف العينة وعرض النتائج، بالإضافة إلى استخدام معامل الارتباط البسيط Pearson Product Correlation Coefficient، واختبار مربع كاي Chi Square، وذلك لاختبار معنوية العلاقات بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة موضوع البحث.

#### وصف عينة البحث

تشير البيانات الواردة بجدول (١) إلى توزيع المبحوثين حسب خصائصهم الشخصية، حيث تبلغ نسبة الذكور أكثر من ثلاثة أرباع العينة (٧٧.١%)، ونسبة الإناث (٢٢.٩%)، كما اتضح أن ٨٤.٤% من إجمالي العينة ينتمون لفئة المتزوجين، واتضح أيضاً أن ٨١.٣% يعملون بمهنة الزراعة، كما بلغت نسبة الأسر البسيطة بالعينة ٨٦.٤%، كما تبين أن ٨٧.٥% تخصصهم في التعليم غير زراعي.

- **درجة الاتجاه نحو المحافظة على البيئة:** ويقصد به درجة الاستعداد نحو المحافظة على موارد البيئة، وتم قياس هذا المتغير من خلال استيفاء الآراء حول ١٠ عبارات بعضها إيجابي والآخر سلبي، تدور حول المعارف والممارسات المرتبطة بالحفاظ على البيئة وكذلك تدهورها، وذلك على مقياس ثلاثي "أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق"، وأعطيت الأوزان "٣، ٢، ١" على الترتيب.

- **الدخل الشهري للأسرة:** أي إجمالي دخل أسرة المبحوث من كل المهن، وتم قياسه بالجنيه المصري شهرياً.

- **إجمالي الإنفاق الشهري للأسرة:** أي كل ما تنفقه الأسرة شهرياً في مختلف النواحي الخاصة بكل بنود الإنفاق والتكاليف لدي الأسرة، وتم قياسه بالجنيه المصري شهرياً.

- **حجم الحيازة الزراعية** ويقصد بها إجمالي ما تحوزه الأسرة من أرض زراعية، وتم القياس بسؤال المبحوثين عن مساحة الأرض الزراعية التي تقع في حيازته (إيجار أو ملك)، مقدرة بالقيراط.

- **حيازة الآلات الزراعية:** أي عدد ما تحوزه الأسرة من معدات زراعية، وتم قياسه بسؤال المبحوث عن عدد ونوع والمعدات الزراعية التي يمتلكها المبحوث أو يشارك في ملكيتها، وذلك بعد إجراء عملية التحويل للدرجات المعيارية وفقاً لمعايير معهد بحوث الميكنة الزراعية.

- **درجة ترشيد الاستهلاك:** أي درجة عدم الإسراف في الاستهلاك، وقد تم حصر ستة بنود خاصة بالاستهلاك، وتم القياس بسؤال المبحوث عن كل بنود الاستهلاك الستة، وذلك على مقياس ثلاثي "أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق"، وأعطيت الدرجات "٣، ٢، ١" على التوالي.

- **نصيب الفرد من حجم الحيازة الزراعية للأسرة:** أي نصيب كل فرد بالأسرة من مساحة الأرض الزراعية التي قد تملكها الأسرة، وذلك بحساب إجمالي الحيازة المملوكة للأسرة بالقيراط، وقسمتها على أفراد الأسرة، مع مراعاة ما يقتضيه نصيب الفرد في حالة إذا ما كان ذكر أو أنثي.

٣، ١١ كحد أدنى وأعلى على الترتيب، بمتوسط حسابي قيمته ٥.٩٨، وكانت القيمة الأكثر انتشاراً هي ٦، بالإضافة إلى أن عدد سنوات التعليم الرسمي تراوحت بين ٥، ١٦ كحد أدنى وأعلى على الترتيب، بمتوسط حسابي بلغت قيمته ١٣.٤٤، في حين أن عدد الأفراد المتعطلين عن العمل قد تراوح بين ١، ٥، بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٣.٧٤، كما تراوحت طرق علاج أفراد الأسرة بين ٨، ١٥ كحد أدنى وأعلى على التوالي، بمتوسط حسابي ١٢.٩٤، كما تبين أن درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية تتراوح بين ٩، ١٦ كحد أدنى وأعلى على التوالي، بمتوسط حسابي ١٣.٦٨، بينما تبين أن درجة الاتجاه نحو المحافظة على البيئة تتراوح بين ١٢، ٢٧، بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢٣.٥٢، كما بلغ الحد الأدنى والأعلى لإجمالي الدخل الشهري ٣٢٠٠، ١١٥٠٠ على التوالي، بمتوسط حسابي ٦٧٠٠، أما بالنسبة لإجمالي الإنفاق الشهري فقد تراوح بين ٣٠٠٠، ١٠٥٠٠ كحد أدنى وأعلى على التوالي، بمتوسط حسابي ٧٩٠٠، وتبين أيضاً أن درجة انتشار الفقر بالقرية تتراوح بين ٤، ٨، بمتوسط حسابي ٥.٨٢، أما درجة ترشيد الاستهلاك للأسرة فقد تراوحت بين ٩، ١٦ كحد أدنى وأعلى على الترتيب، بمتوسط حسابي بلغت قيمته نحو ١١.٦٤ .

جدول ١. توزيع المبحوثين وفقاً لخصائصهم الشخصية ذات مستوي القياس الوصفي (ن= ٩٦)

خصائص المبحوثين	الفئات	العدد	%
- النوع	- ذكر	٧٤	٧٧.١
	- أنثى	٢٢	٢٢.٩
	- متزوج	٨١	٨٤.٤
- الحالة الزوجية	- لم يسبق له الزواج	٥	٥.٢
	- مطلق	٣	٣.١
	- أرمل	٧	٧.٣
	- مزارع	٧٨	٨١.٣
- الحالة المهنية	- تاجر	٨	٨.٣
	- موظف حكومي	٦	٦.٢
- نوع الأسرة	- بالقطاع خاص	٤	٤.٢
	- بسيطة	٨٣	٨٦.٤
	- مركبة	٤	٤.٢
	- ممتدة	٩	٩.٤
- نوع التخصص في التعليم*	- زراعي	١٢	١٢.٥
	- غير زراعي	٧٣	٧٦.٠٤

\* يوجد بالعينة ١١ حالة لم تكمل تعليمها، وقد بلغت نسبتهم نحو (١١.٤٦٪).

- المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث.

ويتضح من البيانات الواردة بجدول (٢) أن عمر المبحوثين تراوح بين ٢٩ سنة كحد أدنى، ٦٧ سنة كحد أعلى، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي ٣٩.٨٩، و ٣٧ سنة هو العمر الأكثر انتشاراً بالعينة، كما تراوح حجم الأسرة بين

جدول ٢. توزيع المبحوثين وفقاً لبعض خصائصهم المدروسة ذات مستوي القياس الكمي (ن= ٩٦)

خصائص المبحوثين ذات مستوي القياس الكمي	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المنوال/ القيمة الأكثر انتشاراً
- العمر	٢٩	٦٧	٣٩.٨٩	٧.٣٤	٣٧
- عدد أفراد الأسرة	٣	١١	٥.٩٨	٢.٦٣	٦
- عدد سنوات التعليم الرسمي	٥	١٦	١٣.٤٤	٣.٧٢	٩
- عدد الأفراد المتعطلين عن العمل بالأسرة	١	٥	٣.٧٤	١.٧٦	٣
- طرق علاج أفراد الأسرة	٨	١٥	١٢.٩٤	٣.٨٦	١١
- درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	٩	١٦	١٣.٦٨	٤.١١	١٣
- درجة الاتجاه نحو المحافظة على البيئة	١٢	٢٧	٢٣.٥٢	٦.٢٦	٢٢
- الاستراتيجيات الخاصة بالأسرة الريفية	٧	١٤	١٢.٠٨	٢.٧٧	١٠
- إجمالي الدخل الشهري للأسرة	٣٢٠٠	١١٥٠٠	٦٧٠٠	١٤٩٠	٣٥٠٠
- إجمالي الإنفاق الشهري للأسرة	٣٠٠٠	١٠٥٠٠	٧٦٠٠	١٢٤٠	٥٥٠٠
- درجة انتشار الفقر بالقرية	٤	٨	٥.٨٢	٢.١٦	٥
- درجة ترشيد الاستهلاك للأسرة	٩	١٦	١١.٦٤	٣.٠٨	١١

- المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث.

الرشيدة لمواجهة كوفيد-١٩ بمستوى متوسط (٤٨-٥٥ درجة)، وفئة تنفذ الممارسات الرشيدة لمواجهة كوفيد-١٩ بمستوى مرتفع (٥٥ درجة فأكثر)، وقد بلغت نسبة الأسر التي تنفذ الممارسات الرشيدة بمستوى مرتفع نحو ٦٦.٧ %، أي ما يقرب من ثلثي العينة، كما بلغت نسبة الأسر التي تنفذ الممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ بمستوى منخفض نحو ١٩.٨ %، أي ما يقرب من خمس العينة، بينما بلغت نسبة الأسر التي تنفذ الممارسات الرشيدة بمستوى متوسط نحو ١٣.٥ %، ومن خلال هذا العرض نستنتج أن ما يزيد عن ثلاثة أرباع العينة (٨٠.٢ %) ينفذون الممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ بمستوى (متوسط ومرتفع)، وقد يرجع ذلك إلى لسببين رئيسيين، السبب الأول مؤداه أنها مسألة حياة أو موت، فأغلب من أصيبوا بالفيروس قد وافتهم المنية، والسبب الثاني يمكن إرجاعه إلى تكثيف حملات وبرامج التوعية الخاصة بهذا الشأن من الدولة، مما أدى لزيادة وعى الأفراد والأسر في المجتمع المصري ككل، وفي المجتمع الريفي على وجه الخصوص.

## النتائج ومناقشتها

أولاً- مستوى تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩:

يتبين من النتائج الواردة بجدول (٣) توزيع المبحوثين طبقاً لمعالم المتغير التابع (مستوى تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩)، فقد تراوحت قيمته بين ٣٩، ٦٢ كحد أدنى، وأعلى على التوالي، حيث بلغت قيمة المدى ٢٣، بمتوسط حسابي بلغت قيمته نحو ٤٦.٨٢، وانحراف معياري بلغت قيمته نحو ١١.٤٦، وتكشف قيم الحد الأدنى، الأعلى، والمدى عن وجود تباين وتفاوت في مستوى تنفيذ الممارسات الرشيدة بين الأسر الريفية، والتي من شأنها مواجهة أزمة كوفيد-١٩.

تم تقسيم المبحوثين حسب المدى الفعلي لدرجة تنفيذ أسرهم الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ لثلاث فئات - وفقاً للنتائج الموضحة بجدول (٤) - وتلك الفئات هي: فئة تنفذ الممارسات الرشيدة لمواجهة كوفيد-١٩ بمستوى منخفض (٤٧ درجة فأقل)، فئة تنفذ الممارسات

جدول ٣. توزيع المبحوثين وفقاً لمعالم المتغير التابع: (درجة تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المدى	أعلى قيمة	أدنى قيمة	معالم المتغير التابع
١١.٤٦	٤٦.٨٢	٢٣	٦٢	٣٩	- مستوى التعدي على الأرض الزراعية بالبناء

\* المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث.

جدول ٤. توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى تنفيذ أسرهم للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ (ن=٩٦)

%	التكرار	الفئات
١٩.٨	١٩	مستوى منخفض (٤٧ درجة فأقل).
١٣.٥	١٣	مستوى متوسط (٤٨ - ٥٥ درجة).
٦٦.٧	٦٤	مستوى مرتفع (٥٥ درجة فأكثر).
١٠٠.٠	٩٦	الإجمالي

\* المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث.

للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ مرهون بزيادة عدد سنوات التعليم الرسمي للمبحوث الذي يتقلد دور رب الأسرة، وتلك النتيجة تحمل في طياتها منطوق مؤداه أن ارتفاع المبحوث في التعليم يجعله قادراً على التأثير في أسرته لما يملكه من وعي وقدرة على الإقناع بإتباع الممارسات الرشيدة لمواجهة تلك الأزمة، لتحمل مسئولية حماية أفراد أسرته من خطورة هذا الفيروس المنتشر.

وتبين أيضاً من النتائج الموضحة بجدول (٥) عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجة تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ كمتغير تابع، وبين باقي المتغيرات الديموجرافية، لذا يمكن رفض الفرض البحثي البديل، ولا يمكن رفض الفرض الإحصائي الذي ينص على "عدم وجود علاقة بين درجة تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ كمتغير تابع، وبين كل من: عدد سنوات التعليم الرسمي للأبناء، عدد أفراد الأسرة، وعدد الأفراد المتعطلين عن العمل بالأسرة".

كما تشير النتائج الواردة بجدول (٥)، والمتعلقة بالمتغيرات الاجتماعية لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ وبين متغيري: (درجة التعرض لوسائل التواصل الجماهيري، ودرجة الاتجاه نحو المحافظة على البيئة)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لكل منهما (٠,٢٣١)، و(٠,٢٢٦) على الترتيب، وهي أكبر من القيمة الجدولية، عند مستوى معنوية ٠,٠٠٥، لذا يمكن رفض الفرض الإحصائي، ولا يمكن رفض الفرض البحثي البديل الخاص بهذين المتغيرين.

وبالنسبة للنتيجة المتعلقة بمتغير درجة التعرض لوسائل التواصل الجماهيري، فهي تعني أنه كلما زادت درجة تعرض المبحوث وأسرته لوسائل التواصل الجماهيري، كلما زادت درجة تنفيذهم للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩، ويمكن تفسير تلك النتيجة من خلال أن الجهات المعنية

ثانياً- طبيعة العلاقة بين درجة تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ والمتغيرات المستقلة المدروسة:

أ- اختبار وجود علاقة معنوية بين درجة تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ كمتغير تابع، وبين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة باستخدام معامل الارتباط البسيط:

تم اختبار معنوية العلاقة بين درجة تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ كمتغير تابع، وبين المتغيرات الكمية المستقلة المدروسة، والتي بلغ عددها ٢٣ متغير، وذلك باستخدام معامل الارتباط البسيط "بيرسون"، بالنسبة للمتغيرات الديموجرافية قد تبين من النتائج الواردة بجدول (٥)، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ وبين متغيري: (العمر، وعدد سنوات التعليم الرسمي للمبحوث)، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لكل منهما (٠,٢٠٢)، و(٠,٢٩٤) على التوالي، وهي أكبر من مثيلتها الجدولية، عند مستوى معنوية ٠,٠٠٥ و ٠,٠٠١ على الترتيب، لذا يمكن رفض الفرض الإحصائي، ولا يمكن رفض الفرض البحثي البديل المتعلق بهذين المتغيرين.

وبالنسبة للنتيجة المتعلقة بمتغير العمر، فهي تعني أنه كلما زاد عمر المبحوث، والذي يمثل رب الأسرة، كلما زادت درجة تنفيذه هو وأسرته للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الفرد قد يزداد وعيه كلما زاد عمره، كما أن رب الأسرة بالريف قد يتمتع بسلطة أبوية حتى وإن كان الأخ الأكبر، الأمر الذي يجعل منه قدوة ذو رأي مسموع ويُنفذ، فضلاً عن حرص رب الأسرة على سلامة أفراد أسرته، حتى يتم تجاوز تلك الأزمة، وبالنسبة للنتيجة المتعلقة بمتغير عدد سنوات التعليم الرسمي للمبحوث، فهي تعني أن ارتفاع درجة تنفيذ الأسرة الريفية



وبالنسبة للمتغيرات الاقتصادية فقد تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ وبين كل من: (إجمالي الإنفاق الشهري، حجم الحيازة الزراعية، و درجة ترشيد الاستهلاك)، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط لكل منهم (٠.٢٤٣)، (٠.٢١٨) عند مستوى معنوية ٠.٠٥، و(٠.٢٧١) عند مستوى معنوية ٠.٠١، على التوالي، وجميع تلك القيم أكبر من مثلتها الجدولية، وبناءً عليه يمكن رفض الفرض الإحصائي، ولا يمكن رفض الفرض البحتي البديل، المتعلق بتلك المتغيرات.

وفيما يتعلق بالنتيجة الخاصة بمتغير إجمالي الإنفاق الشهري، فتلك النتيجة تعني أن الإنفاق الشهري للأسرة الريفية يرتفع بارتفاع درجة تنفيذهم للممارسات الرشيدة لمواجهة تلك الأزمة، وذلك أمر طبيعي، وقد يرجع ذلك إلى أن الممارسات التي من شأنها مواجهة أزمة انتشار هذا الفيروس تحتاج إلى شراء ما يلزم من مطهرات، كمادات طبية، وأدوية، وهذا كله سوف يرفع من تكاليف الإنفاق الكلي للأسرة الريفية، في حين أن النتيجة الخاصة بمتغير حجم الحيازة الزراعية يمكن تفسيرها من خلال أن زيادة حجم الرقعة الزراعية، قد يعني ارتفاع دخل الأسرة الريفية العائد من الأرض الزراعية التي تقع في حوزتها، الأمر الذي قد يمكن الأسرة مادياً من تحمل تكاليف تنفيذها للممارسات التي من شأنها مواجهة كوفيد-١٩، أما فيما يتعلق بالنتيجة الخاصة بمتغير درجة ترشيد الاستهلاك، والتي تعني أنه كلما زادت درجة ترشيد الاستهلاك لدى المبحوث وأسرته، كلما زادت درجة تنفيذهم للممارسات الرشيدة لمواجهة تلك الأزمة، ويدعم تلك النتيجة ما سبق عرضه من نتائج، حيث أن الأسرة التي تتسم بالترشيد في الاستهلاك، هي أسرة تراقب سلوكها وممارساتها لحرصها على الترشيد، وهذا يزيد من توقع قيامها بتنفيذ كل الممارسات الصحية والرشيدة لمقاومة أزمة انتشار فيروس كوفيد-١٩. كما تشير النتائج المبينة بجدول (٥) إلى عدم وجود

كرئاسة الوزراء، ووزارة الصحة والسكان أصبحت تخاطب المجتمع المصري بما فيه القطاع الريفي، من خلال عدة وسائل، من أهمها مواقع وسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً عن الصحف الوطنية والقنوات الفضائية، حيث تم توجيه برامج عديدة لتثقيف وتوعية الجماهير بخصوص تلك الأزمة، وأصبحت كل الجهات المعنية حريصة على أن تنشر كيفية التعامل مع تلك الأزمة، ومراعاة تنفيذ الاحتياطات اللازمة، بإتباع الممارسات الرشيدة والصحيحة، والتي من شأنها أن تقي الأفراد والأسر من الإصابة بهذا الفيروس، بالإضافة إلى الإجراءات المتبعة في حالة الإصابة بهذا الفيروس، لذا فقد أصبح التعرض تلك الوسائل يدعم تنفيذ أفراد الأسرة للممارسات الرشيدة والصحيحة لمواجهة تلك الأزمة، أما بالنسبة للنتيجة الخاصة بمتغير درجة الاتجاه نحو المحافظة على البيئة، والتي تعني أنه كلما زادت درجة اتجاه المبحوث وأسرته نحو المحافظة على البيئة، كلما زادت درجة تنفيذهم للممارسات الرشيدة لمواجهة تلك الأزمة، وتعتبر تلك النتيجة منطقية، حيث أن الفرد الذي لديه استعداد وميل نحو الحفاظ على البيئة، سيكون من المتوقع أن إتباعه لإجراءات الوقاية الصحية، الأمر الذي يجعله ينفذ الممارسات الرشيدة والصحيحة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩، وتجنب أي ممارسات خاطئة قد تؤدي إلى العدوى بهذا الفيروس.

كما اتضح عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجة تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩، وباقي المتغيرات الاجتماعية، لذا يمكن رفض الفرض البحتي البديل، ولا يمكن رفض الفرض الإحصائي الذي ينص على "عدم وجود علاقة بين درجة تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩، وبين: درجة التماسك الأسري، درجة التوافق بين الزوجين، درجة الانفتاح الجغرافي، حالة المسكن، طرق علاج أفراد الأسرة، درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، والاستراتيجيات الخاصة بالأسرة الريفية".

### كمتغير تابع، وبين المتغيرات المستقلة الوصفية المدروسة باستخدام اختبار مربع كاي:

تم تطبيق اختبار مربع كاي بغرض الكشف عن معنوية العلاقة بين فئات مستوى تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ كمتغير تابع، وبين المتغيرات المستقلة الوصفية المدروسة، وهي: (النوع، نوع التخصص في التعليم، نوع الأسرة، الحالة المهنية، والحالة الزوجية). وتوضح النتائج التي وردت بجدول (٦) أنه عند اختبار معنوية العلاقة باستخدام اختبار مربع كاي، اتضح أنها معنوية عند مستوى ٠.٠٥، بين مستوى تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ كمتغير تابع، ونوع التخصص في التعليم، فقد بلغت قيمة  $\chi^2$  المحسوبة (٧.٥١)،

علاقة ارتباطية بين درجة تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ كمتغير تابع، وبين باقي المتغيرات الاقتصادية، لذا يمكن رفض الفرض البحثي البديل، ولا يمكن رفض الفرض الإحصائي الذي ينص على "عدم وجود علاقة بين درجة تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩، وبين كل من: إجمالي الدخل الشهري، حجم الحيازة الحيوانية، ملكية الأجهزة المنزلية، درجة انتشار الفقر بالقرية، نصيب الفرد من حجم الحيازة الزراعية للأسرة، وعدد الأفراد التي تعيلهم الأسرة اقتصادياً".

### ب- اختبار وجود علاقة معنوية بين مستوى تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩

جدول ٥. نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرون لتحديد معنوية العلاقة بين درجة تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ كمتغير تابع، وبين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة (ن=٩٦)

م	المتغيرات المستقلة الكمية	قيم معامل الارتباط البسيط
١	- العمر	*٠.٢٠٢
٢	- عدد سنوات التعليم الرسمي	**٠,٢٩٤
٣	- عدد سنوات التعليم الرسمي للأبناء	٠.١٢٨
٤	- عدد أفراد الأسرة	٠,٠٥٥-
٥	- عدد الأفراد المتعطلين عن العمل بالأسرة	١,١٠٤-
٦	- درجة التماسك الأسري	٠,٠٩١
٧	- درجة التوافق بين الزوجين	٠,١٧٢
٨	- درجة التعرض لوسائل التواصل الجماهيري	*٠,٢٣١
٩	- درجة الانفتاح الجغرافي	٠,٠٤٤
١٠	- حالة المسكن	٠,٠٦١
١١	- طرق علاج أفراد الأسرة	٠,١١٧
١٢	- درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	٠,٠٣٤
١٣	- درجة الاتجاه نحو المحافظة على البيئة	*٠.٢٢٦
١٤	- الاستراتيجيات الخاصة بالأسرة الريفية	٠,١٨٧
١٥	- إجمالي الدخل الشهري	٠.١٣٩
١٦	- إجمالي الإنفاق الشهري	*٠.٢٤٣
١٧	- حجم الحيازة الزراعية	*٠.٢١٨
١٨	- حجم الحيازة الحيوانية	٠.٠٢٨
١٩	- ملكية الأجهزة المنزلية	٠.٠٢٣
٢٠	- درجة انتشار الفقر بالقرية	٠.٠١١
٢١	- درجة ترشيد الاستهلاك	**٠.٢٧١
٢٢	- نصيب الفرد من حجم الحيازة الزراعية للأسرة	٠.٠٠٦
٢٣	- عدد الأفراد التي تعيلهم الأسرة اقتصادياً	٠.٠٧٤

\* ارتباط معنوي عند مستوى ٠.٠٥ \*\* ارتباط معنوي عند مستوى ٠.٠١

- المصدر: حسبت من بيانات البحث.

جدول ٦. نتائج اختبار مربع كاي (كا<sup>2</sup>) لتحديد معنوية العلاقة بين مستوى تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩، وبين المتغيرات المستقلة الوصفية المدروسة

م	المتغيرات المدروسة	قيمة (كا <sup>2</sup> ) المحسوبة	قيمة (كا <sup>2</sup> ) الجدولية *	درجات الحرية (df)
١	- النوع	٠.٨٧	٥.٩٩	٢
٢	- نوع التخصص في التعليم	٧.٥١ *	٥.٩٩	٢
٣	- نوع الأسرة	٢.٠٤	٩.٤٩	٤
٤	- الحالة المهنية	٣.٦٢	١٢.٥٩	٦
٥	- الحالة الزوجية	١.٤٩	١٢.٥٩	٦

- المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث. \* عند مستوى معنوية ٠.٠٥.

ثالثاً- مصادر معلومات الأسرة الريفية المتعلقة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩):

يتضح من النتائج التي وردت بجدول (٧) توزيع المبحوثين وفقاً لمصادر معلومات أسرهم المتعلقة بكوفيد-١٩، فقد تبين أن من أهم هذه المصادر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، فقد احتل الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغت قيمته نحو ٢.٢٢، ثم تلاه مصدر الأقارب والجيران، حيث احتل الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغت قيمته نحو ٢.١٦، يليه في الترتيب الثالث موقع اليوتيوب، بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢.١٠، يليه في الترتيب الرابع البرامج التلفزيونية بمتوسط حسابي ٢.٠٨، ثم يليه في المركز الخامس موقع وزارة الصحة على الفيس بوك، بمتوسط حسابي ١.٩٣، وجاء في المركز السادس مصدر الصحف المحلية بمتوسط حسابي ١.٦٢، في حين أن البرامج الإذاعية احتلت الترتيب السابع بمتوسط حسابي بلغت قيمته نحو ١.٥٧.

ونستنتج مما سبق توضيحه انتشار استخدام شبكة المعلومات العنكبوتية بالمجتمع الريفي، والذي أصبح أحد أهم مصادر المعلومات لدى الأفراد والأسر بالمجتمع الريفي، ويتضح ذلك من خلال المصادر التي احتلت الترتيب الأول، الثالث، والخامس، كما نستنتج أن التلفزيون وما يبثه من برامج توعية موجهة ومخصصة لتلك الأزمة، من خلال الفضائيات المتعددة، حيث يعتبر التلفزيون أحد أهم وسائل

وهي أكبر من مثيلتها الجدولية والتي تبلغ (٥.٩٩)، عند درجة حرية (df) ٢، لذا لا يمكن رفض الفرض البحثي البديل، ويمكن رفض الفرض الإحصائي الخاص بهذا المتغير، ويمكن تفسير تلك النتيجة من خلال أن التعليم بصفة عامة من شأنه أن يرفع من درجة وعي الأفراد، كما يجعلهم قادرين على قيادة أسرهم وبالتالي التأثير في أفراد الأسرة، ولاسيما أن ما يقرب من ١١.٥ % فقط لم يكملوا تعليمهم، في حين أن ٨٨.٥ % قد أكملوا تعليمهم، سواءً كان تعليم زراعي أم غير زراعي، كما سبق الإشارة إليه في الجزء الخاص بوصف العينة، وهي نسبة ليست بالقليلة، وهذا ما يفسر تنفيذ أسر المبحوثين للممارسات الرشيدة لمواجهة تلك الأزمة، وذلك للصلة الواضحة بين التعليم والوعي.

كما يتضح من نفس الجدول عدم وجود علاقة معنوية بين المتغير التابع وباقي المتغيرات الوصفية المدروسة التي سبق الإشارة إليها سالفاً، حيث تبين أن قيم مربع كاي المحسوبة أقل من مثيلاتها الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وبناءً عليه يمكن رفض الفرض البحثي البديل، ولا يمكن رفض الفرض الإحصائي الخاص بتلك المتغيرات والذي ينص على "عدم وجود علاقة بين مستوى تنفيذ الأسرة الريفية للممارسات الرشيدة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩، وبين كل من: النوع، نوع الأسرة، الحالة المهنية، والحالة الزوجية".

٤٧.٩ %، ثم يليها مشكلة " ارتفاع تكاليف عمل التحاليل الطبية المتعلقة بفيروس كورونا" في الترتيب السادس، وقد بلغت نسبتها ٤٠.٦ %، ثم جاءت في الترتيب السابع مشكلة " استمرار الازدحام في الأسواق والمواصلات مازالت مزدحمة"، حيث بلغت نسبتها ٣٦.٤ %، في حين احتلت المشكلات "ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج اللازمة لزراعة الأرض التي تحوزها الأسرة"، "عزل المصاب بالمنزل بسبب الرفض لاستكمال علاجهم بالمستشفيات"، و"تكس واستمرار الدروس الخصوصية للأطفال حتى بعد قرار تعليق الدراسة" الترتيب الثامن، التاسع، والعاشر على التوالي، حيث بلغت نسبة كل منهم نحو ٣٣.٣ %، ٢٩.٢ %، و ٢٣.٩ % على التوالي. ونستنتج من خلال ما سبق عرضه أن معظم المعوقات والمشكلات التي تعاني منها الأسرة الريفية، والتي أدلى بها أرباب الأسر من المبحوثين تتعلق في المقام الأول بالنواحي المالية والاقتصادية، وقد يكون ذلك بسبب تبعات تلك الأزمة مثل الالتزام بالموثوق بالمنزل وعدم الخروج إلا في حالة الضرورة، وقد ناشدت الحكومة المصرية مواطنيها بالالتزام بذلك خلال فترة منتصف الأزمة تقريباً خلال الفترة السابقة، الأمر الذي قد يتبعه حدوث شبه جمود في كثير من الأنشطة الاقتصادية والإنتاجية، وما استتبعه من تسريح بعض العمالة المؤقتة.

الترفيه والتتقيف لكل أسرة بالمجتمع الريفي، ومن الجدير بالذكر أيضاً أن مصدر "الأقارب والجيران" قد احتل الترتيب الثاني، وذلك لأن العلاقات بالمجتمع الريفي تتصف بأنها غير رسمية، بسيطة، وغير معقدة، وهذا ما يجعل أفراد المجتمع الريفي يتبادلون المعلومات مع بعضهم البعض ولاسيما في وقت الأزمات.

رابعاً- أهم المعوقات والمشكلات التي تعاني منها الأسرة الريفية لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ من وجهة نظر المبحوثين:

يتبين من النتائج التي وردت بجدول (٨) آراء المبحوثين حول المعوقات التي تعاني منها الأسرة لمواجهة كوفيد-١٩، وقد احتلت مشكلة "انخفاض الدخل بسبب بطالة بعض أفراد الأسرة الناتجة عن الأزمة" الترتيب الأول، حيث بلغت نسبتها ٨٦.٤ %، ويليهما في الترتيب الثاني مشكلة " الاضطرار إلى الاقتراض من الأهل والجيران بسبب الأزمة"، وبلغت نسبتها ٧٣.٩ %، ثم يليها في الترتيب الثالث مشكلة " قيام بعض أفراد الأسرة بالعمل في مهنة أخرى غير مستقرة وبأجر"، وبلغت نسبتها ٥١.١ %، بينما جاءت مشكلة " ارتفاع أسعار المطهرات والكمامات والمواد المعقمة" في الترتيب الرابع بنسبة ٥٠ %، ويليهما مشكلة " الخسارة المادية للأسرة بسبب انخفاض أسعار المحاصيل التي تنتجها"، حيث احتلت الترتيب الخامس بنسبة

جدول ٧. توزيع المبحوثين وفقاً لمصادر معلومات أسرهم المتعلقة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) (ن=٩٦)

الترتيب	المتوسط الحسابي	نادرا		أحيانا		دائما		مصادر المعلومات
		%	تكرارات	%	تكرارات	%	تكرارات	
السابع	١.٥٧	٥٩.٤	٥٧	٢٣.٩	٢٣	١٦.٧	١٦	- البرامج الإذاعية
الرابع	٢.٠٨	٢٧.١	٢٦	٣٧.٥	٣٦	٣٥.٤	٣٤	- البرامج التلفزيونية
السادس	١.٦٢	٦١.٤	٥٩	١٤.٦	١٤	٢٣.٩	٢٣	- الصحف المحلية
الخامس	١.٩٣	١٨.٨	١٨	٦٩.٨	٦٧	١١.٤	١١	- موقع وزارة الصحة على الفيس بوك
الأول	٢.٢٢	٢٣.٩	٢٣	٣٠.٣	٢٩	٤٥.٨	٤٤	- مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة
الثالث	٢.١٠	٢٨.٢	٢٧	٣٣.٣	٣٢	٣٨.٥	٣٧	- موقع اليوتيوب
الثاني	٢.١٦	٣٧.٥	٣٦	٩.٤	٠٩	٥٣.١	٥١	- الأقارب والجيران

\* المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث.

## جدول ٨. توزيع المبحوثين وفقاً لأرائهم حول المعوقات التي تعاني منها الأسرة الريفية لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ (ن=٩٦)

م	آراء المبحوثين حول المعوقات التي تعاني منها الأسرة لمواجهة كوفيد-١٩	التكرار	%	الترتيب
١	ارتفاع أسعار المطهرات والكمادات والمواد المعقمة.	٤٨	٥٠.٠	الرابع
٢	ارتفاع تكاليف عمل التحاليل الطبية المتعلقة بفيروس كورونا.	٣٩	٤٠.٦	السادس
٣	عزل المصاب بالمنزل بسبب الرفض لاستكمال علاجهم بالمستشفيات.	٢٨	٢٩.٢	التاسع
٤	استمرار الازدحام في الأسواق والمواصلات مازالت مزدهمة.	٣٥	٣٦.٤	السابع
٥	انخفاض الدخل بسبب بطالة بعض أفراد الأسرة الناتجة عن الأزمة.	٨٣	٨٦.٤	الأول
٦	قيام بعض أفراد الأسرة بالعمل في مهنة أخرى غير مستقرة وبأجر أقل.	٤٩	٥١.١	الثالث
٧	ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج اللازمة لزراعة الأرض التي تحوزها الأسرة.	٣٢	٣٣.٣	الثامن
٨	الاضطرار إلى الاقتراض من الأهل والجيران بسبب الأزمة.	٧١	٧٣.٩	الثاني
٩	الخسارة المادية للأسرة بسبب انخفاض أسعار المحاصيل التي تنتجها.	٤٦	٤٧.٩	الخامس
١٠	تكس واستمرار الدروس الخصوصية للأبناء حتى بعد قرار تعليق الدراسة.	٢٣	٢٣.٩	العاشر

\* المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث.

٢٧.١%، بينما احتلت الاقتراحات "قيام الجمعية الزراعية بتوفير مستلزمات الإنتاج الزراعي بسعر مخفض"، "مراقبة الأسواق لمنع التكس بها، مع توفير وسائل مواصلات كافية لمنع الازدحام"، و"منع الدروس الخصوصية طوال فترة الأزمة" الترتيب السابع، والثامن، والتاسع على الترتيب، وقد بلغت نسبة كل منهم ٢٩.٢%، ٢٣.٩%، و١٩.٨% على الترتيب. ونستنتج مما سبق أن أغلب الحلول المقترحة من قِبَل المبحوثين تتعلق بالنواحي المالية في أغلبها، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن أغلب المشكلات التي ذكرتها الأسر الريفية على لسان أرباب الأسر من المبحوثين أيضاً تتعلق بالنواحي المالية والاقتصادية، واستناداً لما تم عرضه سلفاً بجدول (٨)، فأغلب الحلول المذكورة تعتمد بشكل أساسي على تمكين الأسر الريفية اقتصادياً أو مالياً، حتى يتسنى لهم مواجهة أزمة كوفيد-١٩، علاوةً على دعمهم لمقترح مراقبة الحكومة للأسواق بدرجة أكبر ومعاقبة كل من يستغل الأزمة لتحقيق أرباح ناتجة عن زيادة الأسعار، بالإضافة إلى مطالبة وزارة الصحة بتوفير إمكانية عمل التحاليل اللازمة بسعر يناسب الفئات الفقيرة.

خامساً- الحلول المقترحة للتغلب على المعوقات التي تعاني منها الأسرة الريفية لمواجهة أزمة كوفيد-١٩ من وجهة نظر المبحوثين:

تشير النتائج الواردة بجدول (٩) إلى آراء المبحوثين حول الحلول المقترحة للتغلب على المعوقات التي تعاني منها الأسرة لمواجهة الأزمة، حيث جاء اقتراح "تقديم المساعدات المادية لكل الأسرة الفقيرة، وعدم الاكتفاء بمساعدة بعضها فقط" في الترتيب الأول، وقد بلغت نسبته ٦٩.٨%، يليه في الترتيب الثاني اقتراح "مراقبة الحكومة للأسعار ومعاقبة كل من يستغل الأزمة بدفع غرامة مادية رادعة"، بنسبة ٤٥.٨%، ثم يليه في الترتيب الثالث "تعويض المزارعين مادياً بسبب خسارتهم في المحصول مع وجود الأزمة" بنسبة ٤٣.٧%، يلي ذلك في الترتيب الرابع "توفير المعونات المالية لكل ريفي فقد عمله، واستمرارها طوال فترة الأزمة"، وقد بلغت نسبته ٤٢.٧%، كما جاء في الترتيب الخامس اقتراح "تيسير وزارة الصحة عمل التحاليل الطبية اللازمة بسعر يناسب الفئات غير القادرة" بنسبة ٣٨.٥%، يليه في الترتيب السادس اقتراح "إتاحة استكمال علاج المصابين بالمستشفيات بدلاً من المنزل لتجنب انتشار العدوى"، بنسبة

## جدول ٩. توزيع المبحوثين وفقاً لأرائهم حول الحلول المقترحة للمعوقات التي تعاني منها الأسرة لمواجهة الأزمة (ن=٩٦)

م	الحلول المقترحة للمعوقات التي تعاني منها الأسرة لمواجهة أزمة كوفيد-١٩	التكرار	%	الترتيب
١	مراقبة الحكومة للأسعار ومعاينة كل من يستغل الأزمة بدفع غرامة مادية رادعة.	٤٤	٤٥.٨	الثاني
٢	تيسير وزارة الصحة عمل التحاليل الطبية اللازمة بسعر يناسب الفئات غير القادرة.	٣٧	٣٨.٥	الخامس
٣	إتاحة استكمال علاج المصابين بالمستشفيات بدلاً من المنزل لتجنب انتشار العدوى.	٢٦	٢٧.١	السادس
٤	مراقبة الأسواق لمنع التكدس بها، مع توفير وسائل مواصلات كافية لمنع الازدحام.	٢٣	٢٣.٩	الثامن
٥	توفير المعونات المالية لكل ريفي فقد عمله، واستمرارها طوال فترة الأزمة.	٤١	٤٢.٧	الرابع
٦	قيام الجمعية الزراعية بتوفير مستلزمات الإنتاج الزراعي بسعر مخفض.	٢٨	٢٩.٢	السابع
٧	تقديم المساعدات المادية لكل الأسرة الفقيرة، وعدم الاكتفاء بمساعدة بعضها فقط.	٦٧	٦٩.٨	الأول
٨	تعويض المزارعين مادياً بسبب خسارتهم في المحصول مع وجود الأزمة.	٤٢	٤٣.٧	الثالث
٩	منع الدروس الخصوصية طوال فترة الأزمة.	١٩	١٩.٨	التاسع

\* المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث.

## التوصيات

يتضح فيما يلي أهم التوصيات التي تم استنتاجها، وفقاً لما توصل إليه البحث الراهن من نتائج، والتي قد تساهم في مواجهة تلك الأزمة:

- ١- القيام بحصر كافة احتياجات الأسر بالمجتمع الريفي وبالأخص فيما يتعلق بالاحتياجات الدوائية والعلاجية، وتوفيرها على نحو يمنع من قيام البعض من استغلال أزمة كوفيد-١٩، وتحقيق هامش ربح يتعدي الضوابط القانونية والأخلاقية.
- ٢- ضرورة قيام الجهات المعنية مثل وزارة الصحة، وجهاز حماية المستهلك، بوضع خطة تتميز بالمرونة لتتناسب تلك الفترة العصيبة، بالإضافة إلى تحديث قاعدة البيانات الخاصة بالمجتمع الريفي على فترات قصيرة، لما قد يستجد من تغيرات طارئة وعديدة بخصوص تلك الأزمة.
- ٣- ضرورة قيام وزارة القوى العاملة بحصر العمالة المؤقتة، والعمالة التي تم تسريحها، الفئة المصنفة على أنها بدون عمل، مع التحديث المستمر، حتى يتم تقديم المساعدة والدعم لمستحقيه.

- ٤- ضرورة قيام مجلس رئاسة الوزراء بتكثيف برامج التوعية الموجهة للريف بخصوص تلك الأزمة، مع ضرورة مراعاة أن وسائل التواصل الاجتماعي هي من أكثر وسائل التواصل الشائعة في المجتمع ككل، وفي المجتمع الريفي بصفة خاصة.

## المراجع

- أبو جادو، صالح محمد علي، (٢٠٠٦). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر، التوزيع، والطباعة، عمان، الأردن.
- أبو فارة، يوسف احمد، (٢٠٠٩). إدارة الأزمات-مدخل متكامل، الإثراء للنشر والتوزيع، عمان.
- أبو زيد، أحمد، (١٩٨٤). بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية، الطبعة الثانية، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية.
- الأحمر، أحمد سالم، (٢٠٠٤). علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان.
- الإسكوا، (٢٠٢٠). الأثر الاجتماعي والاقتصادي لكوفيد-١٩، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الأمم المتحدة.
- التوصيف البيئي لمحافظة القليوبية، (٢٠٠٧). إدارة شئون البيئة بالمحافظة، الوكالة الدنماركية للتعاون الدولي، برنامج الدعم البيئي.

- الجمعية التعاونية الزراعية بصنافير، (٢٠٢٠). بيانات غير منشورة عن النشاط الزراعي لقرية صنافير التابعة لمحافظة القليوبية.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (٢٠١٨). تقدير عدد السكان المصريين في الأقسام وفقاً للنوع ومحل الإقامة، محافظات الجمهورية، محافظة القليوبية، تعداد ٢٠١٨/٧/١.
- الخطيب، عبد الحميد، (٢٠٠٢). نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل، القاهرة، ج.م.ع.
- الخشاب، أحمد، (١٩٧٠). التكيف الاجتماعي، دراسة تكاملية للنظرية الاجتماعية، دار المعارف، القاهرة.
- الخولي، سناء، (٢٠٠٨). الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية.
- الصيد، جلال مصطفى، ومصطفى جلال مصطفى، ١٩٩٠: المعاينة الإحصائية. دار المريخ، الرياض.
- العيساوي، خالد إبراهيم، واللامي، غسان قاسم داود، (٢٠١٥). إدارة الأزمت- الأسس والتطبيقات، الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- سعيد، فرج محمد، (١٩٨٠). البناء الاجتماعي والشخصية، الهيئة العامة للكتاب، الإسكندرية، مصر.
- سليمة، بوطوطن، وإيمان، محامدية، (٢٠١٣). الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، المرأة العاملة والعلاقات الأسرية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- سمير، عبدالله حسن، (٢٠٠٣). النظام الاجتماعي من منظور بنائي وظيفي، مجلة جامعة دمشق، المجلد التاسع عشر، العدد الأول.
- عربيات، بشير (٢٠٠٧). إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعلم، الطبعة الأولى، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- فرنانديز، ليونا، (٢٠١٩). دليل استرشادي، حماية الأطفال أثناء وباء فيروس كورونا، إصدار ١، تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني، منظمة اليونيسيف، الهند.
- كمال، طارق، (٢٠٠٥). الأسرة ومشاكل الحياة العائلية، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر.
- لجنة الأمن الغذائي العالمي، (٢٠١٥). إطار العمل بشأن الأمن الغذائي والتغذية في ظل الأزمت الممتدة، CFS، منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية.
- مركز المعلومات بالوحدة المحلية بناحية صنافير، (٢٠٢٠). بيانات غير منشورة عن قرية صنافير، بمحافظة القليوبية.
- منظمة الأغذية والزراعة، (٢٠١٩). عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية (٢٠١٩-٢٠٢٨)، خطة العمل العالمية، بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، روما، ترخيص CC BY-NC-SA 3.0 IGO
- Burgess, Ernest W. and Locke, Harvey J. , (1945). The Family From Institution to Companionship, American sociology series, American book company.
- Mitroff Ian I. and Pearson, Christine M ., (1993). From crisis prone to crisis prepared: a framework for crisis management, vol .7.no.1.
- Unhale , Shrikrushna Subhash, Quazi Bilal Ansar, Shubham Sanap , Suraj Thakhre, Shreya Wadatar, Rohit Bairagi, Suraj Sagrule, and K. R. Biyani, (2020). A REVIEW ON CORONA VIRUS
- (COVID-19), World Journal of Pharmaceutical and Life Sciences, Vol. 6, Issue 4.
- [https://www.who.int/health-topics/coronavirus#tab=tab\\_1](https://www.who.int/health-topics/coronavirus#tab=tab_1), WHO, (25-11-2020). COVID-19.
- حفطي، شيماء، (٢٠٢٠). كيف أثرت أزمة كورونا على القطاع الزراعي <https://www.masrawy.com/news//2020/5/20>
- لجنة الأمن الغذائي العالمي، (٢٠٢٠). الاستثمار الدولي في الزراعة. <http://www.fao.org/٢٠٢٠-١١-٢٦>

## ABSTRACT

**Rural Family Practices to Confront the COVID-19 Crisis  
A case Study of a Village in Qalubiya Governorate**

Ehab Abd El- Khalek Mohamed Heikal

This research aimed to identify the degree of implementation of rational practices (DIRP) by rural family to Confront COVID-19 crisis (RFCC), the significance of relationship between DIRP by RFCC and the studied independent variables, identify information sources of rural family about COVID-19, Identify obstacles facing rural family to face that crisis, and proposed solutions to overcome these obstacles. Data were collected during August 2020, in Sanafeer Village, in Qalubiya Governorate, Through a personal interviews with a simple random sample of 96 respondents, by pretested Questionnaire, results are as follows: 1. 66.7% of the respondents' families have a (high) DIRP by RFCC, while 19.8% of the respondents' families have a (medium) DIRP by RFCC, and 13.5% of the respondents' families have a (low) DIRP by RFCC, 2. Statistically significant relationships were found between DIRP by RFCC and: Age, degree of

exposure to mass media, degree of tendency towards preserving the environment, total monthly spending, size of agricultural holdings (at level 0.05), number of years of formal education, and degree of rationalization of consumption (at level 0.01), With Pearsonian correlation coefficient values (0.202, 0.231, 0.226, 0.243, 0.218, 0.294, and 0.271) respectively, 3. Social media, relatives and neighbors are the most important information sources of rural family about COVID-19, 4. decrease in income due to unemployment of some family members resulting from crisis is one of the most important obstacles facing rural family to confront the Covid-19crisis.

**Key words:** Rural Family, COVID-19, and Coronavirus.